

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والثمانون |

## سورة القدر والبيئة | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

غرس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلي واسلم صلاة تامة على النبي المصطفى صلاة تتراه وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اقتفى حياكم الله ايها الاكارم - [00:00:00](#) في مجلس جديد من مجالس القرآن. التي نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا منها والا يحرمنا الانشغال في معانيه فان الانسان ان ما ينشطه الى الاعمال الصالحة على قدر تلقيه للقرآن. كلما تلقيت القرآن اكثر واكثر كلما شعرت ان حماسك للاعمال الصالحة يزداد - [00:00:23](#)

تشعر فعلا ان القرآن هو وقود المعركة في هذه الحياة. وانما الانسان الذي لا يلتفت الى معاني القرآن تضعف همته مع الوقت اللهم قونا بكتابك وصلنا ايها الكرام في تفسير العلامة النسفي الى سورة القدر - [00:00:42](#) صورة مقابلة لصورة اه التين والزيتون. سورة التين والزيتون اذا كانت تتكلم عن اه اماكن نزول الوحي فان سورة القدر تتكلم عن زمان نزول الوحي تمام سورة القدر تتكلم عن الزمان سورة التين عن المكان والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. هنا المقابل الزمان - [00:00:56](#)

وكما ان المكان يتشرف بنزول القرآن فيه وكذلك الزمان يشرف بنزول القرآن فيه يعني من الامور التي جعلت ليلة القدر شرف عند الله انه جعلها زمانا ووقتا لنزول كتابه القرآن بركة في اي شيء. حل فيه زمانا او مكانا سبحانه الله - [00:01:20](#) لذلك لما اراد الله عز وجل ان يمتدع ليلة القدر قبل ان يقول انها خير من الف شهر. قبل ان يتكلم ان الملائكة تنزل فيها اول من قبل هذه الليلة - [00:01:42](#)

جعلتها تشرف على سائر الليالي. ما هي؟ نزول الوحي فيها نزول الوحي فيها كان اول من قبلها انا انزلناه في ليلة القدر وسيتحدث عن ليلة القدر بمناقبها. فلما بدأ بذكر المناقب قال هل تريد شيء - [00:01:54](#) اعظم او حدث مهول اكبر من قضية نزول القرآن في هذه الليلة يكفي ومن هنا اصلا قيل انها سميت ليلة القدر بان قدرها ارتفع عند الله بنزول الوحي فيها نعم هناك اقوال اخرى في تسمية ليلة القدر. لكن انها ليلة ذات قدر عند الله لنزول الملائكة فيها ارتفاع المؤمنين باشياء كثيرة لكن من اعظم الامور - [00:02:14](#)

التي جعلتها ذات قدر ان القرآن نزل فيها. وهناك خلاف طبعاً بين اهل العلم ان نزول القرآن في ليلة القدر هذا المراد به بداية النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فبالتالي المراد بنزول القرآن في ليلة القدر هو نزول اوله - [00:02:37](#)

او المراد ان القرآن نزل من بيت العزة الى السماء عفوا من السماء السابعة او من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر. هذا ما نقل عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه يقول ان القرآن نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة - [00:02:53](#)

في السماء الدنيا كاملاً في ليلة القدر. ثم بعد ذلك نزل مفرداً خلال الثلاثة وعشرين سنة. وقوله سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر هناك خلاف بين اهل العلم. هل المراد انزلناه اي بدأنا انزاله - [00:03:13](#)

او المراد انزلناه اي انزلناه الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر وكلاهما حدث مهول وهذا يدل ايها الكرام على ان عملية نزول الوحي الالهي الى الارض هذا حدث مهول في تاريخ البشرية - [00:03:33](#)

عملية نزول وحي الهي الى الارض هذا شيء مهول في تاريخ البشرية. احيانا الانسان هيك بيسرح في خياله شوي. بتخيل انه هو

عايش في زمن الصحابة وتخيل انك تعرف انه اليوم والله احنا جالسين - [00:03:52](#)

اه بيجيك معلومة ترى اليوم في وحي نزل من السماء قضية حقيقة غريبة يعني او غريبة وجميلة يعني انه انت يعني هكذا ابو بكر

وعمر وعثمان والصحابة جاءهم جالسون مثلا في منازلهم او - [00:04:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام او يقضي حاجته. كيف اليوم نشرات الاخبار تعمل لك خبر معين بتوزع الدنيا عليه؟ نفس الشيء بصير خبر

انه اليوم في عنا وحي نزل من السماء - [00:04:21](#)

الحقيقة الخبر هذا خبر عظيم انه. انت بتحكي عن معلومة وقعت في بلدة اخرى والله سمعت شو صار في مكان اخر او في بلد؟ لا

لا بتحكي عن خبر تاريخي. شيء مذهل - [00:04:34](#)

شيء خارج الاطر الارضية. يعني في اشي عم بصير على كوكب الارض وخارج ما نعتاده من الطعام والشراب والتجارة والاحداث

اليومية المعتادة. في اشي اسمه في ملك اسمه جبريل عم بينزل اليوم - [00:04:44](#)

قضية معينة بايات من الله سبحانه وتعالى ولذلك لما الانسان فعلا يفكر بقضية النزول للوحي الالهي يعلم كم هي قضية عظيمة جدا

ومنة كبرى ان الله سبحانه وتعالى الذي هو فوق سبع سماوات خارج الحياة المألوفة لدينا يخاطبنا - [00:04:59](#)

الله الذي هو خارج حياتك المألوفة عم يخاطبك ويرسل لك شيء الى عالمك الى عالمك المألوف الى عالمك المليء بالافكار والمشاكل

اتجاهات والاختيارات ان سعيكم لشتى تأتيك رسالة من خارج هذا العالم - [00:05:18](#)

الى داخل هذا العالم لك الخيارات يقول لك اعمل كذا سوي كذا. هذا حرام هذا حلال. هكذا يصلح هناك سبيل المجرمين من خارج هذا

العالم ام تأتيك هذه الرسائل فلذلك عملية نزول الوحي الالهي الى الارض عملية عليك انك تفكر فيها كثيرا - [00:05:34](#)

يعني احنا لاننا اعتدنا على سماع هاي الايات الانسان احيانا ما يشعر انا انزلناه في ليلة القدر. خلص القرآن نزل في ليلة القدر وانتهينا

طب انت مدرك شو معنى ان القرآن نزل - [00:05:54](#)

انت لما تنظر في حياتك الواقعية اليوم وتعرف حجم التعب والارهاق في حياتك وحجم الضغوطات النفسية وحجم الارهاق في

الحالة الاسلامية العامة واستضعاف المسلمين والدعوة الاسلامية وما تتعرض له من مكر وما شابه ذلك - [00:06:05](#)

الصحابة لما كانوا يسيرون كانوا يسيرون وهناك رسائل تأتيتهم من خارج العالم الى عالمهم لتخبرهم عن المسير وكيف يكون؟ ورسائل

مضمونة. رسائل لا تؤخذ ليتم التداول والمناقشة نسوي ولا ما نسوي؟ واصلتنا رسالة من الشيخ الفلاني بس مش عارفين كلامه صح.

لا لا انت عم تحكي من الله. عم يقول لك افعل كذا. الهك الذي انت تسير منه - [00:06:20](#)

من اجله عم بيقول لك افعل كذا دائما التفكير في هذا الحدث العظيم حدث نزول الوحي يجعل الانسان يحمد الله سبحانه وتعالى

على انه من اهل القرآن انني انا اقرأ مادة لم تأتي من عالم الارض - [00:06:47](#)

هذه المادة نزلت من عالم خارج العالم الارضي والبشري وعالم السماوات. مادة من فوق سبع سماوات نزلت الى هذه الارض ليعم فيها

الخير والصالح. انا انزلناه ونسب الانزال اليه ما قال اني ارسلت جبريلا بالقرآن لا. انا انزلناه وهذا تشريف للقرآن. ان الله هو الذي تولى

انزاله بنفسه ان - [00:07:04](#)

ما انزلناه. نعم جبريل هو الذي يأتي. لكن اللي يشرف الانزال نسبه الى نفسه. انا انزلناه في ليلة عظيمة اسمها ليلة القدر اكتسبت

قدرها من امور كثيرة. ورأس هذه الامور نزول القرآن فيها. اقرأ الايات - [00:07:31](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ونجي اخواننا المستضعفين. امين امين يقول

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وما ادراك ما ليلة القدر - [00:07:50](#)

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ابدأ بتفسير الاية الاولى. انا

انزلناه في ليلة القدر عظم القرآن حيث اسند انزاله اليه دون غيره. تعظيم القرآن ان الله اسند - [00:08:18](#)

انزال اليه ثم قال انزلناه زي ما قلت لما نسب الانزال اليه سبحانه وهكذا عظم كتابه. نعم. وجاء بضميره دون اسمه دون الظاهر

عن التنبيه عليه قال انا انزلناه - 00:08:48

هذا بداية الكلام لماذا لم يقل انا انزلنا القرآن في ليلة القدر انت متى تبدأ تستخدم الضمير للكناية عن الشيء؟ بعد ان تذكره اولاً باسمه الصريح بعد ذلك تصبح تعيد الضمير. اقول جاء زيد - 00:09:04

فاكرمته فاجلسه فاعطيته. بس اول جملة شو بتقول ؟ جاء زيد بذكر اسمه. لو اول كلام هيك بدأت معك الكلام. قلت لك اكرمته راح تقول لي مين هو؟ صح ولا لأ ؟ فلو مرضنا قال انا انزلناه في ليلة القدر - 00:09:19

انا انزلناه ما هو ان تبتدأ القرآن او ان تبتدأ النص بالضمير هذا لا يصح عند العرب الا اذا كان مرجع الضمير معروفاً عند السامعين يعني منتبها اليه ابتداء. فانت لما تسمع انا انزلناه في ليلة القدر. انت كيف عرفت انه الضمير يعود الى القرآن - 00:09:35

لشهرة ذلك ولانه معروف جداً فما عاد يحتاج الى ان يذكر باسمه يعني معروف بمباشر انا انزلناه اه قصد القرآن فهذا معنى قوله وجاء بضميره اي بضمير القرآن في بداية النص دون اسمه الظاهر. لم يقل القرآن. قال انزلناه - 00:09:57

للاستغناء عن التنبيه عليه وراء يعني ان القرآن واضح انه هو المقصود ولانه علم هذا علم لا يحتاج ان يذكر واللييب بالاشارة يفهم والانسان العاقل يعرف ان المراد هو القرآن دون ان يذكر اسمه. فهذا اشارة الى وضوح المرجع. وانه - 00:10:18

علم فلا يحتاج ان يصرح باسمه. طيب قال ورفع مقدار الوقت الذي انزل فيه. روي انه انزل جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. ثم كان ينزله جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

ثلاث وعشرين سنة. وهذا وراء ابن عباس رضي الله عنه وهو رأي مشهور. ان القرآن نزل كله في ليلة القدر لكن اين نزل الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا هو مشهور عن ابن عباس وهذا الاصل ان يأخذ حكماً مرفوعاً - 00:10:55

هذه قضية غيبية. وابن عباس لا يمكن ان يجتهد فيها برأيه. فهذا يأخذ حكماً مرفوعاً وكأنه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الامور وقضائها. والقدر بمعنى التقدير - 00:11:12

او سميت بذلك لشرفه على سائر الليالي. كلمة القدر تحتل معنيين ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر كلمة القدر تحتل ان تكون بمعنى التقدير ويحتمل ان يكون معنا القدر بمعنى التشريف - 00:11:26

اذا كلمة القدر يا بمعنى التقدير يا بمعنى ايه؟ الشرف. يقول والله فلان له قدر. شو يعني له قدر فكلما القدر تحتل معنيين تحتل معنى التقدير للشيء تمام؟ فاقول لك ما قدر الماء هنا - 00:11:45

تقول لي والله اثنين لتر. او خمسة لتر. هذا ايضا من معاني كلمة القدر. فالقدر ياتي بمعنى التقدير والاحصاء. ويأتي معنى التشريف والمنزلة ما يصح في ليلة القدر كلا المعني ليه ؟ لانه ليلة القدر - 00:12:03

هي الليلة التي تقدر ويحصى فيها اعمال العام القادم. صحيح؟ فيها يفرق كل امر حكيم كما قال في سورة الدخان. فهي ليلة القدر بمعنى تقدير الاعمال للسنة القادمة وهي ايضا تصح بالمعنى الثاني انها ليلة القدر اي ليلة الشرف - 00:12:18

والمنزلة العظيمة. ولذلك ذكر العلامة النسفي رحمة الله عليه كلا المعنيين وكلاهما صحيح. طيب. وهي ليلة السابع والعشرين من رمضان كما روى ابو حنيفة رحمه الله عن عاصم عن زر ان لابن حبيش احد التابعين بن كعب نعم ان ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:12:36

كان يحلف على ليلة انها ليلة السابع والعشرين من رمضان. وعليه الجمهور. ولعله هذه القضية قال ولعل الداعي اكمل. ولعل الداعي الداعي الى باخفائها ان يحيي ان يريدها الليالي الكثيرة طلباً لموافقتها. وهذا كاخفاء الصلاة الوسطى واسمه الاعظم وساعة

الاجابة في رمضان ورضاه في - 00:12:56

الطاعات وغضبه في المعاصي. وفي الحديث يعني آآ الله سبحانه وتعالى جعل كثير من الامور مخفية ولم يذكرها لنا بالنص. يعني لماذا الله سبحانه وتعالى لم ينص لنا في القرآن عن موعد ليلة القدر - 00:13:16

يقول النسفي انما اخفى الله مواعدها كما اخفى كثير من الامور كما اخفى الصلاة الوسطى وجعلها محل اجتهاد. هل هي الصلاة الوسطى الفجر العصر الظهر اخفى كذلك مثلاً اسمه الاعظم. حتى تحاول انت تذكر بكل الاسماء الحسنی. لعلك تصيب الاسم الاعظم.

اخفى ساعة الاجابة يوم الجمعة - 00:13:32

انه احنا مش عارفين هي اول ساعة بعد العصر ولا اخر. فبتصير انت تحرص ايش ؟ اني بدعوا طول يوم الجمعة هذا من جميل صنع الله سبحانه وتعالى. كذلك اخفى رضاه في الطاعات واخفى غضبه في المعاصي يعني. اخفى الطاعة - 00:13:53

اللي انت اذا عملتها خلاص سيرضى عنك فلا يشقى عليك ابدأ حتى تضلك تعمل تعمل لانه انا مش عارف وبين الطاعة اللي راح تكون فيها السعادة. وكذلك اخفى غضبه في المعاصي. شو يعني؟ يعني الان كثير من المعاصي طبعاً - 00:14:09

يحبها الله. بس في معاصي فعلاً اذا فعلتها سيغضب عليك الله فلا يرضى عنك ابدأ. فهو اخفى وبين هي المعصية اللي راح تعملها راح تكون سبب في شقائق ليه حتى انت تترك كل المعاصي لانه كل معصية عندك احتمال - 00:14:23

انه هي المهلكة هي المهلكة. احنا شو اللي بخلينا نفع في المعاصي؟ انه هاي ربنا رح يمشيها. لا لأ هذي اكيد ربنا رح يسامحنا عليها. هلاً هذي ربنا فبتصير انت تقول - 00:14:40

مشت مشت مشت. فربنا ده اخفى اين سيسخط عليك في المعاصي؟ لانه انت لا تدري. ربما هذه النظرة هي الموجبة للسخط خلاص انت لما تكون متخوف انه الله اعلم شو هي المعصية الموجبة للسخط فلا يرضى عني ابدأ - 00:14:51

فانت مباشرة بتقول اذا دعني اترك كل المعاصي انا ايش اللي بخليني اغامر واصير اقامر ولا هاي المعصية ولا هديكا فهذا معنى ان الله يخفي كثير من الامور حتى تجتهد انت اكثر واكثر سواء في باب الطاعة او في باب الانكفاف عن المعاصي. ومن هنا اخفى ليلة

القدر - 00:15:09

معنى انه لم ينص على موعدها ليلة سبعة وعشرين خمسة وعشرين واحد وعشرين اخفى عليه حتى تقوم انت كل العشرة الاواخر حتى تقوم كل العشر الاواخر فتكسب اوامر اجتهاد. وان كان النسفي يعني قال ذلك لكنه في البداية ماذا حدثها؟ ليلة سبعة وعشرين.

طب انت ليش حددتها سبعة وعشرين - 00:15:28

بدك ترجع تقول ان وقفها من اجل ان نجتهد في جميعها. خلص اذا من اول لا تدخل في التحليل. نعم كثير من اهل العلم قالوا لي ليلة سبعة وعشرين وحتى ابي بن كعب لكن ابي بن كعب لما قال سبعة وعشرين - 00:15:48

في اعتقادي هذا اجتهاده. يعني ابي بن كعب رآها في احدى السنوات سبعة وعشرين. في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. فهو ظن انه هي كل سنة ستأتي كذلك لكن المشهور عند اهل العلم هو طبعاً مسألة تحديد موعد ليلة القدر فيها اكثر من اربعين قول. ذكرهم

الحافظ ابن حجر في فتح الباري. يعني مسألة فيها خلاف اربعين قول عند اهل العلم - 00:16:00

ولكن يعني ما هو مشهور واره اروح ويتناسب مع كلام النسف الاخير انها ليلة متنقلة ليست ليلة ثابتة حتى يعني مش هي ليلة ثابتة. ربنا اخفاها. وبالنسبة في وجوه اقصدوا عنها حتى انصفه. النسفي مقصده انه هي ليلة القدر ليلة ثابتة محددة - 00:16:20

وشربنا ما وصلنا عليها حتى ايه حتى نجتهد احنا في كل العشر الاواخر. لأ الرأي الذي نتبناه ان هي ليست ليلة ثابتة وربنا اخفاها. لأ هي ليلة متنقلة شأن متنقلة يعني السنة هاي ممكن تيجي واحد وعشرين - 00:16:40

السنة اللي بعده بتكون ليلة ثلاثة وعشرين. ممكن السنة اللي بعدها ترجع واحد وعشرين. وفي كثير من السنوات بتيجي سبعة وعشرين. بس ممكن تيجي تسعة وعشرين فهذا قول طائفة من اهل العلم وارى له ان حظ من النظر انها ليلة متنقلة وليست اصلاً ثابتة

في يوم معين. طب يا شيخ كيف بدنا تكون متنقلة - 00:16:55

ربنا انزل فيها القرآن هي في تلك السنة اللي نزل فيها القرآن هي اكيد كانت يا خمسة وعشرين يا سبعة وعشرين يا اكيد كانت في يوم معين. لكن هذا لا يعني ان الله يجعل ليلة القدر فقط في ليلة معينة. لأ هي في زمن نزول القرآن كانت ليلة سبعة وعشرين -

00:17:13

لكن هي نفسها قد ينقلها الله لليلة خمسة وعشرين. ويريد سبحانه ان تكون ليلة خمسة وعشرين هذه السنة هي ليلة القدر ثم يريد في سنة اخرى ان تكون ليلة واحد وعشرين. فهذا فضل الله ينقله حيث شاء عز وجل. طيب - 00:17:31

وفي الحديث من ادركها يقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. نعم وما ادراك ما ليلة القدر؟ اي ولم تبلغ درايتك غاية فضلها. ثم

بين له ذلك بقوله. وما ادراك ما ليلة القدر؟ هذا سؤال المقصد من - 00:17:46

ماذا ذكرناه كثير مثل هاي الاسئلة نعم التعظيم. نعم. يعني هذا السؤال لما اقول لك القارة القارة وما ادراك ما القارة الحق ما

الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة؟ وماذا يقصد ربنا بهذا السؤال؟ ولا ينتظر منك اجابة - 00:18:02

ويقول وما الذي تعرفه عن ليلة؟ ما ادراك ما ليلة القدر تمام؟ فكأنه يقول لك اي انت لم تبلغ درايتك غاية ايش بدك؟ وما ادراك ما

القارة؟ نعم ثم بين له ذلك بقوله طبعاً اذا قلنا مال نافية وليست استفهامية فسيكون المعنى ايش - 00:18:23

ما ادراك يعني انت لا تعرف ما ليلة القدر وهذا يصح ان تقول ايش يقول لفلان انت ما انت لا تدري هذا الموضوع ما هو؟ ما ادراك ما

ليلة القدر؟ يعني انت لا تدري - 00:18:49

ما ادراك اي انت لا تدري ما ليلة القدر نفي لكمال درايتك بفضلها وعظمها وما فيها من الكنوز والذخائر اذا لذلك هو ماذا فسرنا

النسفي؟ اي انت لم تبلغ درايتك غاية فضلها - 00:19:04

لم تبلغ كأنه جعلها نافية. لم تبلغ ما ادراك لا تدري ما هي الكنوز العظيمة التي ادخرها الله؟ وعموماً المجمل النهاية ان المراد التعظيم

والاجلال وان هذه الليلة فيها من الكرم الالهي - 00:19:21

ما يجعل الانسان يتشوف باقامتها ولحرصه على الصلاة والذكر والاقبال على الله فيها. طيب ثم بين له ذلك بقوله وبين له ذلك. لما

قال له وما ادراك اراد ان يبين شيئاً فقط من حجم الفضائل المدخرة في هذه الليلة. فبدأ بذكر ميزاتها الى اخر السورة. اول ميزة قال -

00:19:37

ذو القدر خير من الف شهر. هذي اول ميزة لها انها خير من عبادة ثلاث وعشرين سنة لا توجد فيها ليلة القدر يعني ليلة القدر خير من

عبادة ثلاثة وثمانين سنة - 00:20:02

ثلاثة وثمانين سنة لا توجد فيها ليلة القدر انا ليش بحكي لا توجد في ليلة القدر؟ انه اذا كل سنة فيها ليلة القدر راح يصير كلام

غلط. يعني كيف ثلاثة وثمانين سنة يا شيخ؟ طب وهي كل سنة في ليلة قطر - 00:20:17

لأهيك بنحكي. هي خير من الف شهر يعني خير من ثلاثة وثمانين سنة لا توجد فيهن ليلة القدر. نعم. ليس فيها ليلة القدر. صحيح هو

نفس النسل ماذا قال - 00:20:29

خير من الف شهر لا يوجد فيها ليلة القدر. نعم. وسبب ارتفاع فضلها الى هذه الغاية ما يوجد فيها من تنزل الملائكة والروح وفصل

وفصل كل امر حكيم. وذكر في تخصيص هذه المدة ان النبي صلى الله عليه وذكر نعم. وذكر في تخصيص هذه المدة ان النبي صلى

الله عليه - 00:20:39

وسلم ذكر رجلاً من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر. فعجب المؤمنون من ذلك وتقاصرت اليهم اعمالهم. فاعطوا ليلة

هي خير من مدة ذلك يعني هذا ورا ذا - 00:20:59

في اسباب النزول انه لماذا جعلها الله سبحانه وتعالى خيراً من الف شهر. ليش مثلاً مش تسعمية ولا الف ومية. ليش الالف بالتحديد

وراه ثقيل هذا في سبب النزول ان الصحابة تعجبوا ان رجلاً من بني اسرائيل جاهد في سبيل الله الف سنة - 00:21:11

ان رجلاً جاهد في سبيل الله الف صلاة. فعجب المؤمنون منه. وقالوا احنا كيف بدنا نبليغ منازل هؤلاء؟ هذول ربنا طول ربنا في

اعمارهم. فكان الشخص فيهم يعيش الف سنة ويستطيع ان يفعل هذه الخيرات. اما نحن يا رب احنا ما نعيش ثمانين سنة هذه اللي

بتزبط معها. نعيش ثمانين سنة وانه نموت عالسنتين والسبعين - 00:21:29

فاعطاهم ليلة فضل العبادة فيها يساوي الف شهر بمقارنة ذلك الفارس الذي قاتل في سبيل الله والمهم ان بل هي خير زي ما قال بل

هي افضل يعني حتى من الف شهر - 00:21:49

والمهم ان هذا الرقم تعبدي من الله. فسمعنا واطعنا. نعم تنزل الملائكة الى السماء الدنيا او الى الارض. والروح جبريل عليه السلام او

خلق من الملائكة لا يراهم الملائكة الا تلك الليلة - 00:22:04

او الرحمة اختلفوا اذا ما هي الروح هنا؟ هل يا جبريل او نوعاً معين من الملائكة لا تعرفهم الملائكة ولا تراهم الا في تلك الليلة. يعني

حتى الملائكة ما يعرفوها - 00:22:19

اول مراد بالروح هي بمعنى الروح هي الراحة الرحمة والسعادة هذا قيل في معنى الروح ان الروح بمعنى الطمأنينة والرحمة والسعادة. وحقيقة كله جائز جائز وان كان المشهور ان الروح يطلق عادة على الروح الامين جبريل عليه السلام. نعم. فيها باذن ربهم من كل امر اي تنزل منه - 00:22:31

من اجل كل امر قضاه الله لتلك السنة الى قابل. وعليه وقف وعليه وقف. طيب سلام هي يعني اي اي تقف هنا يعني باذن ربهم من كل امر تقف ثم تقول لا تقول من كل امر سلام هي. لا الوقف يكون على من كل امر. طيب هذا - 00:22:54

يظهر لي في قوله وعليه وقف سلام هي. طب لأ خيلنا نقرأ الآية. الان تنزل الملائكة. لاحظ ان الله سبحانه وتعالى كما جعل ليلة القدر عظيمة لتنزل القرآن لذلك جعلها عظيمة لتنزل الملائكة - 00:23:13

وهذا يدل اخواني ان تنزل الملائكة الى الارض ايضا حدث عظيم وجليل وله قيمة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. ليس من السهل كان ان يستشعر الانسان حضور الملائكة لكن عليك ان تعرف ان حضور هؤلاء على الارض - 00:23:30

امن اهل الارض وبركة للارض والملائكة يتعاقبون فينا. يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار. ويجتمعون في وقت صلاة الفجر ووقت صلاة العصر فيسألهم الله كيف وجدتم عبادي؟ وكيف تركتم عبادي؟ وهو اعلم سبحانه. قال اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. فهذه من نعم الله سبحانه وتعالى ان الملائكة - 00:23:45

يعني كانها تناوب. مناوبة في الارض لما تطلع الى الله سبحانه يسألها الله كيف تركتم عبادي؟ ولا تركناه يصلي العصر. تركناه في مجلس تفسير تركناه وهو يقرأ كتابك. تركناه في بينما في اناس وان تركت كيف تركتم عبادي؟ وتركناه في المقهى. تركناه بعض المبارة. تركناه قاعد عالسوشال ميديا - 00:24:08

مقطع سيء كل سيسأل كل سيسأل تمام والله سيسأل الملائكة كيف تركتم هذا الشخص ولا يسألهم لانه لا يدري حاشاه سبحانه. بل حتى تعرف قبيح او استحي من الله. قبيح ان يسأل الله عنك الملائكة - 00:24:28

الملائكة تقول لرب العزة لم نتركه على طاعة. مصيبة يعني حتى حياء من الله ان يسأل عنك ولا تركناه مع فلانة ولا مع معصية ولا شيء. فالانسان يحرص على ان لا يرفع الى الله سبحانه من اخباره الا الخير - 00:24:48

اجعل الله سبحانه وتعالى يرضى عنك يسمع من اخبارك الا الاخبار الطيبة. وهو مطلع عليك اصلا عارف. لكن على الاقل لما يسأل الملائكة يسمع سبحانه وتعالى شيئا جميلا انه يصلي وهو يعرف انك تصلي. لكن يريد ان يسمعها من - 00:25:06

الملائكة فلان يصلي فلان يفعل كذا. نعم اذا مهم. وعظيم. وهذا من الامور التي جعلت ليلة القدر لها ميزة لكن الملائكة لا تنزل الا باذن الله. قال باذني ربهم وهذا يعني اخبار انه ما نزلوا الا باذن. يعني نزولهم ليس قرار شخصي - 00:25:24

نزولهم بامر الهي او باذن خيلنا نقول الهي باذن ربهم من كل امر ما معنى قال من كل امر اي تنزل من اجل كل امر قضاه الله لتلك السنة الى قابل - 00:25:46

يعني يريد ان يقول تنزل الملائكة ومعها كل امر يريد الله ان يقضى خلال السنة القادمة. هذا معنى من كل امر تنزل ومعها الاوامر يعني ما امر الامر هنا الذي يظهر هو الامر - 00:26:05

القدر وليس الامر الشرعي الان في هناك كلمة الامر في القرآن الكريم تستعمل بمعنى الامر الشرعي. شو يعني الامر الشرعي؟ امر الشرعي يعني ربنا امرني كذا يعني اقيموا الصلاة هذا امر ايش؟ شرعي. تمام؟ اه لا تزنا امر شرعي - 00:26:24

يقابل الامر الكون القدري الامر الكوني القدري يعني ما قدر الله سبحانه وتعالى ان يحصل ولما يقول الله كن فيكون. هذا امر مش شرعي انت مخاطب به. لامر قدري القدر فارض عليك - 00:26:41

كلمة القبر تستعمل احيانا بمعنى التكاليف وهذا باب الامر والنهي في علم اصول الفقه. وتستعمل كلمة الامر بمعنى القضاء والقدر وهذا هو الامر القدري. فكلمة الامر هنا ما المراد بها؟ الامر القدري. يعني تنزل ومعها كل الامور التي - 00:26:57

ستحصل في السنة القادمة. كما قلنا في ليلة القدر الملائكة تكتب في الصحائف كل الامور التي ستجري في هذا العالم للعام القادم.

طيب سلام هي ما هي الا سلامة خبر ومبتدأ. اي لا يقدر الله فيها الا السلامة والخير. ويقضي في غيرها بلاء وسلاما. او ما هي الا -

[00:27:16](#)

يعني سلام هي لماذا لم يقل هي سلام كأن الناس في فهم انه اراد بالتقديم ايش؟ اختصاص الليلتين اللي حصل يعني. اللي هو زي ما

[00:27:42](#) قال هو نوعنا على اختصاص -

اراد الحصر اذا ما قال هي سلام. الاصل ايش تقول؟ المبتدأ ثم الخبر. زيد نشيط ليلة القدر سلام. لأ عكس سلام هي ما قال هي سلام

في فرق سلام هي لم يقل هي سلام. انت عادة تقول المبتدأ ثم الخبر. لماذا قدم الخبر على المبتدأ؟ ليفيد الحصر. فقال فلذلك ماذا

[00:27:58](#) فسر -

ما هي الا سلامة؟ من وين فهم النسا في الحصر من تقديم الخبر على المبتدأ وقال سلام هي اي ما هي الا سلامة. فلا فهذه الليلة سالمة

هذه الليلة سالمة من الشرور. سالمة من كثير من الامور التي قد لا نطلع عليها نحن. لكن الله يدرك سلامة تلك الليلة منها - [00:28:23](#)

تلك الليلة فيها سلامة من كثير من الشرور التي قوانا البشرية تعجز عن ادراكها. لكننا نوقن بصدق ربنا سبحانه تلك الليلة فيها من

السلام والامام والطمأنينة والخيرات والبركات ما لا يوجد في غيرها. نعم - [00:28:51](#)

لا يقدر الله فيها الا السلامة والخير. قوله ان معنى السلام هنا ان الله لا يقدر فيها الا السلامة لكن هذا يحتاج الى نظر. ان الله يقدر في

[00:29:08](#) هذه الليلة كل شيء -

العافية والبلاء والخير والشر. فما معنى ان الله لا يقدر فيها الا السلامة والسلامة والخير ويقضي في غيرها بلاء وسلاما. يعني هل في

ليلة القدر لا تكتب الا الاشياء سالمة. وفي غيرها قال وفي غيرها يقدر الله البلاء والسلامة. يعني هكذا يقول لا يقدر الله في ليلة القدر

[00:29:22](#) الا -

الخير. ويقضي في غير ليلة القدر من البلاء والسلامة. يعني كانه يقول الذي افهمه انه يريد ان يقول انه لا يحصل في هذه الليلة من

[00:29:46](#) الامور الا ما هو سالم -

واما في غيرها من الليالي قد تحصل في تلك الليلة اشياء ضارة وقد تحصل اشياء نافعة يعني لا يستطيع ان اجزم بصحة ما قاله لكن

نحن نوقن عموما ان هذه الليلة فيها من السلام والرحمة والخير ما لا يوجد في غيرها - [00:30:02](#)

اما ان اقول لا يقدر فيها الا السلامة يعني هذا يحتاج الى دليل اقوى والله اعلم. نعم. او ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون على

المؤمنين قيل لا سلام اي ان الملائكة لما تنزل - [00:30:22](#)

في تلك الليلة تبقى تسلم على المؤمنين وتدعو لهم بالسلامة. نعم. قيل لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة الا سلموا عليه في تلك الليلة. يعني

الملائكة تسلم عليه وان كان هو لا - [00:30:37](#)

والله اعلم يعني ايضا امور نفتقر الى الادلة القوية. اه. حتى نطلع الفجر الى وقت طلوع الفجر. وبكسر اللام علي وخلف. وقد حرم من

السلام الذي هنا كفروا الان قال - [00:30:47](#)

حتى مطلع الفجر اي الى وقت طلوع الفجر هي ليلة سليمة ليلة فيها خير كثير تسلم من كثير من الافات لكن ما هي نوع هذه الامور

التي تحصل فيها السلامة؟ اعتقد سيبقى فيها جانب من الغموض ونحن نوقن ونسلم - [00:31:03](#)

فيها خير عظيم وسلامة عظيمة. والله سبحانه وتعالى ادري بتفاصيل تلك السلام. ولكن يكفي ان الله وعدنا فيها بماذا؟ بالسلام وبكسر

اللام الهال مطلع مطلع هذه قراءة علي وخلف وقد حرم من السلام في تلك الليلة الذين كفروا فهي سلام لاهل الايمان. للقائمين

للعاملين للباذلين - [00:31:22](#)

في هذا فضل ليلة القدر وما ورد فيها في كتاب الله سبحانه وتعالى. نذهب الى سورة البينة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. لم

يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:31:49](#)

سكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة فتفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا - [00:32:07](#)

ومن اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها جزاؤهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه البينة ايها الكرام - [00:32:51](#)

ايضا من الصور التي تتكلم عن الوحي الالهي ولاحظ احتفاء القرآن بالوحي شفاء القرآن بهذا الحدث العظيم الموهول ان الله سبحانه وتعالى يخاطب الانسان ويبين له ويرسل اليه ويرشده بدلا من ان يبقى هذا الانسان - [00:33:46](#)

يسير في الدنيا بالمناهج الارضية القوانين الوضعية واحواله وهو يضع ما يهوى ويرفع ما يهوى. فتضل حياته ويشقى. الله سبحانه وتعالى يخبرنا انه انزل الينا البينة اذا كانت سورة القدر - [00:34:06](#)

تحتفي بوقت نزول الوحي الالهي وسورة التين تحتفي بمكان نزول الوحي الالهي. سورة البينة تتكلم عن نفس الوحي الالهي وتعطيه اسم جميل ما هو؟ البينة الوحي الالهي وهذا اسم يعطيك الدلالة او الوظيفة التي من اجلها جاء الوحي. لماذا جاء الوحي - [00:34:23](#)

ليبين الوحي ليهدي جاء الوحي ليوضح هذا بيان للناس. الشيخ ربنا قال هذا بيان للناس. فالوحي الالهي وظيفته البيان وظيفته الارشاد وظيفته اقامة الحجة على العباد فمن هنا سمي ماذا؟ البينة - [00:34:46](#)

هذا الوحي بينة ودلالة واضحة وحجة بازغة لمن يريد السلامة. ولمن يريد الوصول الى الله سبحانه وتعالى بامان. سورة البينة اختلف فيها. فقليل انها سورة مدنية. وهذا ما عليه كثير من المفسرين. ما معنى مدنية - [00:35:11](#)

نزلت بعد الهجرة فيما ورد فيها من ذكر اهل الكتاب والبعض قال هي سورة مكية. وهذا قول قوي وقد اميل اليه ومجرد ذكر اهل الكتاب لا يعني بالضرورة انها صورة مدنية. بل احيانا قد يذكر هذا الكتاب في بعض السور المكية للاشارة اليهم ولانهم كان بكفار - [00:35:31](#)

قطار قريش تواصل مع اهل الكتاب فذكرهم لا يعني مباشرة ان صورة مدنية كل الصور التي في اخر جزء عما هي صور ايه مكية ان تكون البينة وحدها مدنية مع ان مواضيعها تتلاءم مع مواضيع السور المكية - [00:35:54](#)

يعني يجعلني امير الى انها سور مكية. ولو ذكر اهل الكتاب فيها اسمها اذا تكلمنا عن اسمها ان الاسم جاء ليبين وظيفة الوحي الالهي البيان والارشاد وبالتالي اذا اردت ان تبني حياتك - [00:36:12](#)

تبني تصوراتك عن الوجود وعقيدتك وافكارك الاساسية فاحذر ان تبحث عن هداية اخرى القرآن جاء ليبين جاء ليرشد فمن اكبر الاخطار ان ان الانسان يبني افكاره وتصوراته عن الوجود والانسان والحياء من خلال ماذا؟ اماكن اخرى. ومن هنا كان خطأ - [00:36:32](#)

اليمن ابن تيمية كثيرا ما كان يضغط على الفرق المتكلمة من المعتزلة والاشعرية والماتوريدية وغيرهم كان دائما يرسخ فكرة هذا القرآن جاء للبيان اتى ليكشف ويوضح فلا يجوز بشكل من الاشكال ان تبني العقائد من مكان اخر تروح على فلسفة اغريقية ولا فلسفة هندية وتبدأ - [00:36:56](#)

تمشي على طرائق الفلاسفة المنشائيين وارسطو وغيرهم في التفكير. القرآن هو الذي يبني منهج التفكير. وهو الذي يبني منهج التصور وهو الذي يبني العقائد وان تتعامل مع القرآن على انه مشكلة - [00:37:19](#)

تريد ان تتخلص وتعالجها من خلال التأويل وحمل الكلام على خلاف ظاهره. اذا ما عاد القرآن كتاب بيان لحتى تعرفوا قيمة سورة البينة. كثير من الفرق التي دارت في الاسلام تعاملت مع بناء العقائد والتصورات من اماكن اخرى - [00:37:34](#)

عقائدها وتصوراتها من اماكن اخرى ثم جاء ارادت ان تجمع بينك كما يقول ابن رشد يعني. بين الفلسفة والشريعة. ابن رشد كان متأثرا بالفلسفة وهو اقوى من ابن سينا في تأثره بالفلسفة المشائية. وكان يحاول ان يجمع بين الفلسفة والشريعة. ويقول ان الاسلام - [00:37:53](#)

ما يخالف ما كان عليه الفلاسفة المشاؤون واراد ان يجمع فاتى فيما يحار فيه العقلاء ولا يسكن ولا يغني من جوع. طيب المهم عليك ان تعرف ان القرآن اتى للبيان ومن اسمه بينة - [00:38:13](#)

معنى بينة ان تأسيس الافكار والرؤى والعقائد والمناهج يكون من القرآن وتأسيس قلبك وصلاح حياتك كله يجب ان يكون على القرآن

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى في يد - 00:38:29

عمر ابن الخطاب في مرة من المرات صحيفة من التوراة شو قال؟ هاضب وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب تبحث عن المتهوكون اي او محتارون. انت واقع في حيرة يا ابن الخطاب. حتى تترك القرآن وارى في يدك صحيفة من التوراة. تبحث عن الثراء المعرفي -

00:38:41

القرآن يكفيك وبشفيك ويغنيك في هذا المجال لا بديل ولا يوجد حل اخر ان القرآن لانك هنا تتكلم عن مادة الهية كما قلنا قبل قليل

من من غير عالم الارض جاءت - 00:38:58

تريد انك عقل ارسطو طاليس وافلاطون اعلى من الوحي الالهي الذي تكلم فيه رب السماوات والارض هادي كارثة كارثة ان الانسان

يشعر بقيمة كلام الفلاسفة المشائين كلام المتكلمين ويهجر قال الله - 00:39:16

ويرى ان قال الله ظاهره ليس مقصودا وعلينا ان نأوله وان ننحيه وان نحاول وان العقل البشري مقدم على النص الوحي الالهي وان

نقول ان العقل نثق به وبناتجيه اكثر من ثقتنا بالنقل. النقل يحتمل ويحتمل ويحتمل اما العقل لا اه اذا مشى بطريق - 00:39:33

لا يحتمل تتهم عقلك مقابل كلام ربك. لا عقلك اللي يحتمل. وعقلك الذي تكون كثير من افكاره وكيالاته خاطئة. والقرآن لا يخطئ.

والقرآن ما دام انه بيان معناته ان الفاظه واضحة - 00:39:55

صحيح الفاظ واضحة وظواهره يجب ان تكون واضحة ولا يجوز كما يقول كثير من المتكلمين ان تكون ظواهر القرآن تكون ظواهر

القرآن مشكلة. يصرحون يقول كثير من العقائد التي ظهرت في تاريخ الامة ان ظواهر القرآن مشكلة. لانها تقتضي التجسيم وتقتضي

التشبيه وتقتضي كذا - 00:40:11

كيف نتعامل مع ظواهر القرآن كلها مجازات ولا كذا. طبعا هذا وصل الى اسوأه الفلاسفة الاسلاميين او المنسويين اسمه زي ابن سينا

وغير هؤلاء وصل بهم الغلو في تأويل القرآن وصرف ظاهره الى ان قالوا حتى الجنة والنار هذه مش حقائق - 00:40:34

الجنة والنار. الجنة هي رمز الثواب. او عفوا. رمز للنفوس السوية. والنار رمز للخبث والشر لكن لا يوجد شيء اسمه جنة ونعيمة وكل ما

ورد في قضية الجنة من الحور العين والطعام والشراب. هذا كله في القرآن فقط للتشويق وليس حقيقة. بنسبنا - 00:40:56

ماذا يقول؟ وانما ذكر في النار من عذابها وزقومها هذا مجرد ايش؟ بس تخويف بس اشي اسمه زقومة ان يتعامل بهاي العقلية. لاحظ

الغلو في صرف الفاظ القرآن عن ظواهرها - 00:41:15

اهم شي تستفيدوا من قضية ان القرآن بينة انه وظيفة القرآن البيان ما دامت وظيفته البيان لا يمكن ان اقول لك والله هذا الكتاب

للبيان ثم تكون ظواهره كلها ايش؟ مشكلة - 00:41:31

معناته انت لم تصدقني لما تقول لي هذا الكتاب جاء للبيان بعدين اكتشف انه اغلب ظواهره يعني تحتاج لتأويل وصرف واذا لماذا لم

تأتي بها واضحة؟ اذا انت كنت تريد البيان - 00:41:46

لازم يفكر المتكلم. انت اذا كنت يا رب تريد البيان على قواعدكم لابد تخاطب الله وتقول لماذا لم تأتي بها واضحة؟ وترفع عنا الاشكال

وهم طبعا يعني ماذا يكون عذرهم واجوابهم؟ يقول المتكلمون والفرق المتكلمة ظلت الطريق يقول لا هو اتى بها فيها نوع من الغاز

حتى يختبرك - 00:42:01

ويختبر هل كيف ستتعامل معه؟ هل ستؤول فتنجو؟ ام تتفق او تمشي مع الظاهر فتهلك؟ اذا ما عادش القرآن كتاب بيان. صار الهدف

منه الاختبار صار الهدف منه الالغاز وانه انت شو رح يكون موقفك من الايات زي استوى على العرش وبل يدها مبسوطتان. هل

ستأولها؟ فتنجو؟ ام رح تمشيها على الظاهر - 00:42:22

ما بدناش نحكي عنه يعني. صرنا نحكي عن لغز وعن افخاخ منصوبة في الطريق فخ راح امشي عالظاهر اذا يا رب لماذا سميته بينا؟

لماذا سميته بيان؟ مع انني اجد ان فيه كثيرا من الالغاز. من هذه المبادئ - 00:42:44

انطلق ابن السلف ومن اصل لطريقة السلف مثل ابن تيمية وابن القيم انه ما دام الله وصف القرآن انه بيان ولا بد وان يكون ظاهر

القرآن صوابا صحيحا ولا يحتمل التأويلات البعيدة السمجة والتعسفات وصرف الظواهر - 00:43:01

لابد وان يكون كلاما يجري على قواعد العرب في ظاهرها. تمام؟ بقول لك الشيخ ماهر العرب في عند المجاز. يا اخي المجاز موجود في القرآن لكن سياق القرآن هو الذي يخبرني بالمجاز. وليس لان الفلسفة الاغريقية ترفض ظواهر القرآن وتصيراه خالصا اذا -  
[00:43:20](#)

اتي بالمجاز. من القرينة التي انت بها تصرف ظواهر القرآن. ليس من ذات النص بل بقرائن فلسفية خارجية. انت ترى ان القرآن لا يتطابق معها فاولت القرآن استجابة لعقلك. وليس استجابة لمقتضيات اللغة العربية. طيب - [00:43:40](#)  
فقط تعليق سريع لنعرف ان القرآن لم يكن بيئة مهم. طب هل هو بيئة فقط في الخلافات العقدية القديمة؟ لا. القرآن بين ايضا في الصراعات الفكرية بيئة لما مخاطب العلمانية. بيئة لما مخاطب الليبرالية. بيئة لما مخاطب الحداثة. بيئة - [00:44:00](#)  
امام كل سبل المجرمين وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين ربنا سبحانه وتعالى يخبرك في القرآن عن منطلقات الافكار الضالة وكيف تنشأ لكن انت بدك يكون لك سعة في التدبر حتى تفهم كيف اشار القرآن الى مناهج الكفار ومناهج التفكير الفرق -  
[00:44:17](#)

منحرفة قديما وحديثا وتوظيفها في التاريخ في صراعاتك الفكرية المعاصرة. القرآن بيئة المعنى التام الشافي دعونا نبدأ نقرأ الاية الاولى. ونعرف حجم الاشكال الي وقع في تفسير سورة البيئة يقول الواحد - [00:44:40](#)  
يعني في تفسيره البسيط من اكثر الاية من اكثر ايات القرآن اشكالا في نظمها واعرابها سورة البيئة يقصد الايات الاربعة الاولى. لانه هناك تعارض ظاهري طبعا. بين الاية الاولى والاية الرابعة - [00:44:59](#)  
يحتاج الى فهم دعونا نقرأ ونعرف المشكلة التي الواحد وهو احد كبار المفسرين يقول ان مطلع سورة البيئة من اكثر مواطن القرآن اشكالا يعني يحتاج الى تأمل كثير تستطيع ان تصل الى تفسير مستقيم. طيب. لم يكن الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب اي اليهود - [00:45:16](#)

سارة فاهل الرجل الرجل اخص الناس به. واهل الاسلام اقرأ الاية بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البيئة. طيب خيلنا نيجي على كلمة منفكين - [00:45:41](#)  
كلمة منفكين التي هي مركزية الاية الاولى فيها مين يعرف ايه علم الصرف؟ هي اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ ايش يعني يعني انت قصدك من حيث الصرف هي محتملة تكون اسم فاعل ومحتملة تكون اسم مفعول - [00:46:02](#)  
ممتاز احسنت هذه الكلمات التي تكون مشددة تمام هذه انت مش عارف هي الان الياء والنون هاي تبعت اه جمع المذكر السالم. شيلها عجلة كلمة منك نؤخذ كلمة منك وحدها - [00:46:24](#)

هذه الكلمات المشددة الاخر هذه تحتل انت مش عارف هل هي منفكة لان الكافر مشدد عبارة عن شو؟ عن كافين صحيح فهل هي منك وتكون اسم فاعل؟ ولا منك ستكون اسم مفعول هذه محتملة صح؟ وهذا سيؤثر على التفسير - [00:46:54](#)  
يعني الكراري مثلا غير مضار. كلمة مضار غبار وشددت الرأي الاخير. هل هي مضارر؟ اتكون اسم فاعل؟ ولا مضارر؟ فتكون اسم مفعول كل ما كان على هذه الهيئة مما هو مضمون الميم المضمومة في الاول - [00:47:16](#)  
يقولون في علم الصرف الاسماء فوق الثلاثية. يعني الرباعية فصاعدا. اذا اردت ان تأتي باسم فاعل فانك تأتي بميم مضمومة في الاول وما قبل الاخر مكسور واذا اردت ان تأتي به اسم مفعول - [00:47:38](#)

تأتي بميم مضمومة في الاول وما قبل الاخر مفتوح. طب اذا كان الاخير مشدد قبل الاخر صار بالنسبة لنا ايش؟ مخفي. مش عارفين احنا قبل الاخر هنا مفتوح ولا مكسور؟ وهذا راح يختلف مع المعنى تماما. لانه اذا - [00:47:55](#)  
قلنا هي منك بمعنى منك احنا نتكلم عن اسم فاعل واذا قلنا منك اذا احنا نتكلم عن ايش اسم مفعول. اذا هذه تحتفل ان تكون منفا المحتمل تكون ها هاي الحركة هاي الحركة - [00:48:11](#)  
الدنيا ولا تقعهها منك محتمل تكون انها منك فبالتالي المعنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين منفكين وبكونوا هم اسم فاعل ويكون بمعنى تاركين ما هم عليه - [00:48:37](#)

إذا حملناه أنا منفكك سيكون المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين. شو يعني منفكاكين سيكون؟ متروكين مفعول فهل المعنى منفكك بمعنى تارك واللمون فكك بمعنى متروك - [00:48:59](#)

الثاني صار كلمة منفكين أما بمعنى تاركين هذا سيؤثر على فهم معنى الآية أما المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين تاركين أو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين متروكين. حتى تأتيهم البينة - [00:49:23](#)

تعز إذا فهمنا وين أصل النقاش الآن. طيب دعونا نبدأ في المعنى الأول من هو الأشهر والمتداول أكثر خرينا نقول شرارة أنا والصواب ضرورة لكن تأتي إيش نفس الآية بالطريقة الأولى - [00:49:47](#)

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين منفكين بمعنى تاركين ما هم فيه من الجهالات والأفكار الرديئة وما هم فيه من الجاهلية العظيمة حتى تأتيهم البينة التفسير الأول - [00:50:06](#)

يرى أن الجملة خبرية أن الله يعطينا خبر ومعلومة ما هو الخبر والمعلومة وهذا الذي جعلني أرجح أن الكلام هذا كان في مكة قبل الهجرة إلى المدينة أن الله يخبرنا أن الجاهلية التي كانت تعيشها البشرية - [00:50:25](#)

أصبحت جاهلية معقدة جاهلية مليئة بالأفكار المدخولة المسمومة. التي لا يظهر فيها بصيص خير إلا في مناطق محدودة في العالم جدا أتكفي عندما تعم الجاهلية الأرض ذاك الحجم الضخم هناك حاجة ملحة لوجود بينة - [00:50:40](#)

حتى ترفع تلك الجاهلية وتعيد الخير إلى الأرض على قدر ما هنا الله سبحانه وتعالى يخبرك أهمية نزول البينة لماذا البشر يحتاجون إلى البينة؟ لماذا نحن نحتاج للقرآن؟ لماذا نحتاج للوحي؟ بدون الوحي - [00:51:02](#)

الجاهلية ستعم تخيل تخيل بس أن القرآن مش موجود في حياتنا كيف سيكون حالنا القرآن موجود أحنا القرآن موجود والمناهج العلمانية والليبرالية والنسوية وهذا. وكل يوم شيخ بطلع لك بمنهج جديد وكلهم يطلعوا لك عالسوشيال ميديا - [00:51:20](#)

واحد بطلع لك بقصة وفكرة. أي القرآن موجود وثلاث أرباع الأمة الإسلامية ضائعة. والجاهلية عائشة عايشين في جاهلية الأفكار واضطراباتنا إيش يعني أغلب الناس فعليا القرآن موجود شكليا في حياته. صح؟ - [00:51:40](#)

موجود شكليا عارف يعلوه الغبار لكن هو مش موجود في حياتهم. فانت إذا أردت أن تفهم أهمية الوحي شوف إلى حياة العالم اليوم شوف حجم الأفكار الجاهلية التي تعيش في كثير حتى من بيوت المسلمين - [00:51:55](#)

ومن حياتهم ومناهجهم وأفكارهم. بتلاقي كثير من الناس ضائع شاب وبناء شباب وبنات علاقات محرمة. وبطلعوا على واقعوا أعراس مختلطة وحفلات مختلطة ومسابع مختلطة أماكن بيع الخمور والحياة وحياة وتعالى. ونساء متبرجات كاسيات عاريات رؤوسهن كاسنمة البخت والاختلاط في كل أروقة الحياة في الجامعات في سوق العمل السوق - [00:52:10](#)

حجم الفجور والخنا اللي عالسوشيال ميديا أصبح شيء مرعب مذهل هذا يعطيك تصور بس بسيط عن حجم إيش؟ الجاهلية التي تعيشها البشرية وأنه هذه الجاهلية لما عمت الأرض قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:41](#)

أصبح هناك حاجة ملحة بوجود رسالة جديدة تبدد كثير من هذه الجاهلية وتعيد نوع من الصلاح إلى الأرض تعيد نوع من الصلاح إلى الأرض. هذا لذلك لما جاء في الحديث أن الله أطلع على أهل الأرض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:59](#)

عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب كانت في الصوامع هيك واحد قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الله طلع إلى الأرض البشرية جمعاء أعربهم وعجمهم الناس كانت ضائعة الزريبة - [00:53:18](#)

هكذا كان الحال. قال إلا بقايا من أهل الكتاب كم راهب كانوا على خير يقف كم صومعة في صخار الأرض؟ لا يمثلون حالة أو تجمع إنساني وتعالى رأى الأرض عما فيها هذا الشرك والكفر والظلم والبغي - [00:53:39](#)

أراد الله سبحانه وتعالى أن تهدي هدية لهذه البشرية وهي الرسالة الخاتمة محمد صلى الله عليه وسلم نزل الكتب المطهرة أو الصحف المطهرة التي ستأتي معنا في سورة يتلو صحفا - [00:53:56](#)

مطهرة مطهرة من الأفكار المسمومة مطهرة من الانحرافات. مطهرة من الأيديولوجيات الخاطئة. مطهرة من الأفكار مطهرة نقاء أراد الله أن ينقي الأرض بنزولي هذه البينة إذا الله سبحانه وتعالى يخبرنا - [00:54:13](#)

ان البشر قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وصلوا لحالة من الضياع والشتات الفكري والنفسي والاجتماعي والاخلاقي بحيث لا لن يتركوها. لم يكونوا منفكين تاركين مناهجهم الارضية وافكارهم الملوثة واخلاقهم الرديئة - [00:54:33](#)

الا بيينة. لازم تيجي بيينة ووحى الهي اعمل غسيل كامل بالكرة الارضية بافكارها ويعيد بناء الافكار والقيم والمناهج من جديد. خلاص احيانا كيف تقول وصلت القضية لمرحلة انه بنفعش بس اه واحد مصلح بسيط هيك - [00:54:52](#)

يتكلم للناس بدك معجزة احسنت. بدك شيه مذهل حتى يعيد تغيير الارض ويعيد تشكيلها مرة اخرى حتى تأتاهم البيينة الله يخبرنا خبرا لن لم يكن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين. اي - [00:55:12](#)

ما هم عليه من المناهج والافكار والايديولوجيات والاخلاق والقيم الا بيينة قوية قاهرة دامغة تعيد بناء الامور من جديد طبعاً لماذا ذكر هذا الكتاب هنا ما دامت الصورة مكية القضية ذكرتها في سورة البقرة لتتابع معنا - [00:55:37](#)

قلت هذا الكتاب بالنسبة للعرب ماذا كانوا يعتبرون كانوا يعتبرون الطبقة المثقفة كيف احنا اليوم مش قلنا طبقة مثقفة وطبقة بسيطة. العربي العربية والقبائل العربية كان اقصى شغلهم الصيد والقبائل وعشيرة بني تميم زعلانة مع عشيرة في نجد وكدا. ويعني مشاكل عشائرية - [00:55:58](#)

وقضايا الصيد ويعني شيه من قضايا الحب والغرام والشعر العربي والتكليم ما كانوا امة ثقافية لانهم كانوا امة امية. لا تقرأ ولا تكتب. اهل الكتاب من اليهود والنصارى. اهل الكتاب اليهود والنصارى. لانهم كانوا اهل كتب - [00:56:21](#)

كانوا طبقة مثقفة راقية وكانوا في ذلك العرب كانوا كفار قريش يذهبون الى الكفار الى اهل الكتاب. اخبرونا عن هذا النبي هو صادق الصادق اهل الكتاب المطر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا. هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلاً. لذلك العرب كانوا اذا اشكو - [00:56:37](#)

فعليهم شيه لو ارادوا معرفة شيه من الامم السابقة ينظرون الى اهل الكتاب انهم الطبقة المثقفة في المجتمع. فيذهبون اليهم ويسألونهم. فالله عز وجل يقول لا مشركي مكة ومشركي جزيرة العرب ولا الطبقة المثقفة الموجودة - [00:56:58](#)

اهل الكتاب سيصلحون كل الفساد عم في الطبقة المثقفة. وما دونها من الامة الامية. الكل ضايع كما قلنا مقت الارض عربة كل شي. كل شي ضايع حتى تأتاهم البيينة. فالبيينة - [00:57:15](#)

المحتاج اليها ليس فقط الطبقة المسكينة. طبقة كفار قريش اللي هم الطبقة المش مثقفة لا لا حتى الطبقة المثقفة ضائعة طبقة اهل الكتاب يعني اصحاب الكتب السماوية الان برضه ضايعين - [00:57:30](#)

كثرة ما حصل في كتبهم من التشويه والتحريف وتلاعب الكهنة بهذه الكتب والرهبان لعبوا فيها اصبحوا لا هؤلاء ولا هؤلاء سيفلحون ولا ينجون ويتركوها ليسوا تاركين ما هم عليه من الافكار والضلالات والمناهج - [00:57:46](#)

الا قوية دامغة واضحة واضح هذا التفسير الاول؟ طيب هناك تفسير اخر اظن هو تفسير الزمخشري الشاف ماذا يقول الزمن؟ قال لا زمخشري يقول هذه الآية ليست خبر من الله - [00:58:06](#)

ان هؤلاء المشركين واهل الكتاب لن يتركوا ما هم عليه الا بيينة قوية. لا. هذا اخبار من الله يخبرنا ماذا يقول اهل الكتاب على السنتهم هذا اخبار من الله عن ماذا؟ عن ماذا يقول اهل الكتاب عن السنتهم؟ يعني حكاية لكلامهم. مش اخبار من الله - [00:58:25](#)

يعني كأن الله يقول يقول اهل الكتاب والمشركون لسنا منفكين عما نحن عليه حتى تأتونا بيينة واضحة. كيف انت بتناقش اليوم واحد ملحد علماني ولا كذا يا اخي اللي انت عليه غلطه - [00:58:47](#)

الشغل اللي بتشتغله مش صحيح بيحي بقول لك شو؟ انا لن انفك عما انا عليه حتى تأتيني بيينة واضحة تقنعني في يد ما اقنعت سابقى ماء على ما انا عليه. اذا فالتفسير الثاني للآية انها ليس خبر من الله بل حكاية ما - [00:59:03](#)

اذا كانوا يقولون بالسنتهم وهم كانوا يقولون اهل الكتاب والمشركين لسنا منفكين عما نحن عليه حتى تأتينا بيينة تقنعنا من خلالها اذا هذا نقل كلام وليس اخبار. نقل كلام. مش الله يحكي ماذا قال فرعون؟ الله يحكي ماذا قال النمرود؟ وهنا هذه الحكاية. وهذا -

في القرآن واقسم بالله جهد ايمانهم ان جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم شي كيبدا من يقولون واقسم بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها الكفار دائما يقولون. يا اخي جيبوا لنا اقنعونا اقنعونا - [00:59:46](#)

يا ترى فعلا لو جاءت البينة خلاص انتم ايه اه على كلامكم انه احنا لن نترك ولن ننفعك عما نحن عليه حتى تأتي بينة. ولما جاءت البينة الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. اللي هي الاية الرابعة - [01:00:05](#)

هذا كلام دبلوماسي بس هل فعلا هم كانوا بس واقفة على بينة اذا جاءتهم البينة راح يقولوا سمعنا واطعنا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [01:00:23](#)

وادي الكثير حتى يحصل في النقاشات حتى بين الاسلاميين بتناقش واحد يا اخي اقنعني جب لي بينة وانا بمشي معك بمشي معك بمشي معك. او جماعته بختلفوا قسمين. اسم بحكوا اه والله الرجل جاء بينة. ما بيسلم. والقسم الثاني ظل معاند يركب رأسه - [01:00:40](#)

حتى لو جئت ببينة. فالله عز وجل يريد ان يخبر في الاية الرابعة التي سنأتي معها. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. يعني اهل الكتاب والمشركون كانوا يقولون لسنا منفكين حتى تأتينا بينة - [01:01:00](#)

لا ترد عليهم اذا جاءت البينة فسيتفرقوا. منهم من سيؤمن منهم من سيكفي اذا فهمنا التفسير الثاني للاية انه حكاية عن قولهم ثم الله في الاية الرابعة يقول لنا ماذا حصل؟ وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. طب بس عالتفسير الاول - [01:01:17](#)

ان الله يخبرنا ان اهل الكتاب والمشركون ليسوا بتاركين افكارهم وظلامهم وجاهليتهم الا ببينة. التفسير الاول يتكلم عن الناس الى البينة طبعا هذا التفسير الاول ماذا سيكون معنا؟ الاية الرابعة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [01:01:37](#)

سيكون المعنى كالتالي ان الله يخبرنا عن حاجة البشرية الى البينة حتى تغسل ما هم عليه من الجاهلية لكن يخبرنا في الاية الرابعة لكن كونوا على ثقة انه لما تنزل يعني انتم تحتاجون للبينة حتى تتركوا ما انتم عليه - [01:01:57](#)

لكن لما تنزل هذه البينة ليس كلكم سيستفيد منها في غسل افكاره ودماغه. بل البعض سيستفيد منها في اعادة بناء الافكار والبعض سيبقى متترسا بجاهليته اذا عندنا تفسيرين الان التفسير الاول ان الله يخبرنا ان اهل الكتاب والمشركون ليسوا بمنفكين وبتاركين لافكارهم - [01:02:13](#)

جاهليتهم وكل ما هم فيه حتى تأتيهم بينة. فانتم محتاجون للبينة الان ثم يقول لنا في الاية الرابعة لكن انتبهوا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب من بعدي ما جاءتهم البينة. يعني صحيح انا قلت لكم في الاية الاولى انكم تحتاجون للبينة حتى تغسلوا افكاركم وسلوكياتكم - [01:02:36](#)

في مناهجكم لكن لما تأتي هذه البينة للاسف ليس الكل سيستفيد منها ويوظفها في هذا الغسيل بل البعض سيأخذ بها والبعض سيهجرها ويبقى مصرا على محاربتها وعدم الاستفادة منها هيك بنجمع بين الاية الاولى والرابعة على التفسير الاول. وعلى التفسير الثاني اظن اصبحت واضحة. هلا التفسير الثاني انه هم كانوا يحكوا. انه احنا لم نترك ما نحن عليه - [01:02:57](#)

حتى تأتينا البينة لما جاءتهم البينة تفرقوا يعني جاءتهم بينة ومع ذلك اغلبهم وقف معاندا ومحاربا لها. اذا هم كاذبين لما قالوا لن ننفعك حتى تأتينا بيا. انه اجتكم بينة - [01:03:24](#)

والله بنتحداكم فيها. ومعجزة وباهرة يلا اسلم ما تفرق الذين الا من بعد ما جاءتهم هذا كله على معنى ان منفكين ايش تاركين. في من التفسيرين. طيب. التفسير الاول اخبار. التفسير الثاني حكاية عن السنّي - [01:03:37](#)

التفسير الثالث وهو انه يكون منفكين بمعنى اسم مفعول اي من فكاكين معنى ايش؟ متروكين هنا سيكون اخبار لكن الله سبحانه وتعالى يخبر اخوانا من عنده يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - [01:03:57](#)

متروكين. هاي احكيها بلساني. متروكين على ما هم عليه من الاوضاع. حتى تأتيهم البينة وكأن الله يقول لن اترك الخلق سدى اي لما اطلع الله على الارض فنظر فيها فمقت عربهم وعجمهم. ماذا قال الله - [01:04:17](#)

لن اتركهم هكذا. لم يبقوا متروكين هكذا لابد وان اتي لهم ببينة وهو معنى قوله في سورة الاسراء وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا.

الله سبحانه وتعالى من كرمه وعطائه انه - [01:04:38](#)

يقيم الحجج ويرسل الرسل. واذا رأى البشرية ضاعت لا يتركهم. يقول لن اتركهم هكذا. لن اجعلهم متروكين هكذا بل ساتي لهم بيينة تصلح من شأنى على الاقل الكثير منهم من سيخبرون وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في امة الاسلام - [01:04:52](#)  
ان الله سبحانه وتعالى لا يدع الامة بمعنى الحديث على رأس كل سنة يبعث الله الى هذه الامة من يجدد لها امر دينها صح؟ الان كثير من البلدان المسلمين ميتة - [01:05:15](#)

رحمة الله ان يخرج بها عالم احنا بنعرف انه الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل كثير الى الارض لكن مين خاتم الرسل؟ صلى الله عليه وسلم هو اخر رسول يمكن ان يرسله الله الى الارض - [01:05:30](#)  
ماذا سيحصل في الارض بعد ذلك نعم النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اصلحوا على قدر استطاعتهم. لكن الجاهلية ان تعود الى مجتمعاتنا. والى كثير من بلدان المسلمين ايضا. هذا يحصل - [01:05:44](#)

هل سيترك الله يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين متروكين. لن اتركهم. لابد اتينا بيينة. والله سبحانه وتعالى من رحمته بهذه الامة ان جعل العلماء ورثة ومن رحمته انه يبعث لهذه الامة كل فترة من اهل العلم والخير والصالح من ينفضون الغبار عن معاني القرآن ويجددون للامة - [01:05:58](#)

خوتي امر ديني او كان كثير من العلماء يقول ليس شرط ان يكون المجدد شخص واحد. بل قد يكون مجموعة من المصلحين في القرن الثاني والثالث والرابع والخامس حتى اذا نظرتهم في الكتب يعني يقولوا يلا من المجدد للقرن السابع؟ من هو جدد القرن الثامن؟ في بعض العلماء يدخل في هذه الامور. انا مش ادخل في هاي الامور. والعلماء فيهم خير وبركة ان شاء الله - [01:06:23](#)  
لكن هي الفكرة ان سيبقى الله سبحانه وتعالى يرسل للشباب وللامة كلما اشتدت الظلام وكثرت الافكار من من العلماء الربانيين من طلاب العلم امثالكم اصحاب الهمم العلية من يبقى يتعلم يتعلم حتى يكون سبب في اقامة الحجة على - [01:06:44](#)  
ويعيد تقويم الافكار كلما ضاعت وشتت يمينا وشمالا هذي وظيفتكم ليش ما عم بتعلم حتى يكون من حجج الله على الناس. ويكون سبب في اصلاح الناس كلما ضاعت وتاهت البوصلة. هو يصلح ويصلح الناس منها - [01:07:04](#)

تمام فاذا الله سبحانه وتعالى يقول على التفسير الثالث لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين بمعنى ايش؟ متروكين. لا يمكن اتركهم هكذا لابد وان نهياً طبعاً هذا يبقى الى ان يقدر الله سبحانه وتعالى ايش - [01:07:21](#)  
انا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضره من خالفهم ولا من خذلهم من هم هؤلاء؟ قال البخاري هم اهل العلم - [01:07:41](#)

هذا اليوم طبعاً الذين يعملون بعلمهم. اهل العلم الذين يرقعون لاهل الباطل فاهمين هذا الكلام بعض اهل العلم اليوم اسم اهل العلم لكنه في النهاية ديكور يعمل لغير اهل الاسلام - [01:08:00](#)  
اهل العلم العاملين مش مأجورين لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم هؤلاء سيقون. وهؤلاء بهم يقيموا الله الحجج على الناس الى ان يشاء الله ان تهلك الارض - [01:08:12](#)

هنا يقبض الله المؤمنين طبعاً اولاً سيكون يقبض العلم بقبض العلماء. صحيح؟ كيف يرفع الله العلم؟ ان الله لا ينتزع العلم انتزاعاً وانما يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم وضع الناس رؤوساً جهالاً فافتوا بغيرهم وهذا بدأ يحصل للاسف في - [01:08:30](#)  
شيوخ السوشيال ميديا وغير هؤلاء كثير منهم هو ما ينطبق عليه رؤوس الجهال. الذين ضلوا واضلوا. كم كتاب بيطلع لك على السوشيال ميديا بحكي باسم الشاب لم يتعب ولم يتعنى ولم يعرف بانه فقيه ومتبصر ومثل الركب وانما هو سمع لك مصدر الصوتي وكم هون شيخ واقرأ لك - [01:08:47](#)

ابانوا هذا معنى الرؤوس الجهال. الرؤوس الدقيق. الرؤوس الجهال بيكون قرأ له كم كتاب. لما تفكر رؤوس الجهال بده يكون اه انسان ما تقولوش دخل في الدنيا. لأ بده يكون واحد لم يتعب في طلب العلم ولم يتعنى ولم يبلغ مبلغ العلماء الاكابر. ولم يعرف حتى بشروحه الرصينة ولا - [01:09:08](#)

العميقة التي تدل على عظم اطلاعه وفهمه. شاب شاف السوشيال ميديا مفتوحة قالوا غير احسن مني. اقرا له كتابين وبروح بقرا قبل السوشال ميديا كتابه. بطلع بنظر فيه هذا معنى رؤوس الجاهل. المشكلة ان هؤلاء الشباب - [01:09:29](#) والله بعرف مشايخ وعلماء بجمال لكن ما يعرفش السوشيال ميديا. هو جالس في المسجد في منطقة ولا في المغرب ولا في موريتانيا ولا في بلاد الشام. بس هو مش معروف عالسوشيال ميديا - [01:09:43](#)

وزير الجماعة علما صلاحا وفكرا لكن الاضواء لمين ؟ شباب السوشيال ميديا الشب الجاهل بتلاقيه بتابعه مئات الالاف وهو جاهل السوشيال ميديا صدرته ووجد مكانا منبر ملا منبر له. والا لو كان هو في مسجد ولا في مكان اه له قيمة لم نلتفت اليه احد. ونظر اليه احد - [01:09:56](#)

انه لا يمكن ان ينبض في ارض الواقع الا من كان جادا في تعلمه هو الذي يحل مشاكل الناس ان يخرج على كلام الفقهاء وينظر فيها ويعطيك حلول. لكن كما قلت رؤوس الجاهل افتوا بغير علم فضلوا - [01:10:18](#) كنا نتكلم احنا قبل قيام الساعة يقبض الله اهل الايمان خلاص تكون قيام الساعة على شراري اهل الارض. هذا يكون في قيامه. لكن كونوا واثقين ما دام في هذه الامة صلاح وخير سيبعث الله من العلماء والمصلحين من يقوم شأنها - [01:10:34](#) لان الله قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين متروكين. لن اتركهم حتى تأتيهم البينة بعد الرأي اختار شيخ الاسلام ابن تيمية ان يكون منفكين بمعنى متروكين - [01:10:54](#)

وان الله سبحانه وتعالى يقيم الحجج على الناس يقيم الحجج على الناس. طيب اذا اصبح للاية ثلاث معاني لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين تاركين بجاهليتهم. حتى تأتيهم البينة - [01:11:07](#) واخبر عن حاجة الناس الى الوحي انهم لن يتركوا ما هم عليه ليسوا بتاركين وسيبقوا متشبثين حتى تأتيهم بينة تغسل افكارهم لكن لما تأتي البينة سينقسمون فمنهم من سيختار الغسل من خلال البينة والاستفادة منها ومنهم من سيبقى مصمما على افكاره - [01:11:24](#)

ثانيا ان الله هذا حكاية وان الله يقول كانوا يقولون ويحكون انهم لن يتركوا ليسوا بتاركين ما هم عليه. يلا حتى تأتونا ببينة طب يلا هاي جنبنا لكم اكثرهم لم يؤمن بها وتفرقوا تجاه هذه البينة الى مؤمن وكافر. القول الثالث ان الله يقول انهم متروكين مش تاركين. وهو يقول لم يكن - [01:11:44](#)

يعني لن اتركهم. يقول لن يكونوا متروكين على ما هم عليه من الضياع. وهذه من رحمة الله بالناس. فهنا التفسير الثاني معنى الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين متروكين. لن اترك البشر - [01:12:06](#) ما راح اتركه لن يكونوا متروكين على هذا الضياع. حتى تأتيهم البينة والهدايات حتى اصلح من شأنهم. طبعا كل انسان يتخذ قراره بعد ذلك. هل سياخذ بالبينة سيتركها؟ لكن هو سبحانه وتعالى يخبر عن - [01:12:25](#)

رحمته بهؤلاء البشر. طيب ما هي هذه البينة؟ اقرأ التفسير الاية الاولى لم يكن الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى. فاهل الرجل اخص الناس به واهل الاسلام من يدين - [01:12:42](#) به آآ من يدين به والمشركين عبدة الاصنام. منفكين منفصلين عن الكفر وحذف لان صلة الذين تدل عليه. حتى تأتيهم البينة الواضحة عن الكفر هو بيجملها الكفر. بس انت احملها على كل اشكال الجاهلية - [01:13:00](#)

القيم والافكار لازم عود نفسك توسيع المعنى القرآني. لا تبقى فقط على الكلمة اللي بذكرها المفسر. المفسر يذكر كلمة بس مشان يعطيك اشارة وانت المتدبر انت بتوسع الدلالة لذلك هو قال يعني هو شف شو قال النسفي منفكين - [01:13:18](#) لا لا بس هلا بدي احكي بس. اه. منفكين اي منفصلين عن الكفر وحذفت كلمة عن الكفر. ليه قال لان صلة الذين يعني لان آآ سموها جملة صلة الموصول كفروا من اهل الكتاب والمشركين تدل عليه - [01:13:39](#)

يعني يقود الناس في تقدير الاية هكذا. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين عن الكفر طب ليش حدث الجار المجرور عن الكفر منفكين عن الكفر. قال لان ما قبلها يدل عليها - [01:14:00](#)

شوية كفروا. كلمة كفروا من اهل الكتاب والمشركين تدل على ان المحذوف هو عن الكفر هذا اعتقاد هذا قول جيد واحترام ولكن انا في اعتقادي شيء اخر انا في اعتقادي انه حذف كلمة عن الكفر حتى يعطيك مساحة للتفكير - [01:14:17](#) منفكين عن ايش واحد عن الكفر عن الاخلاق الرديئة. ثلاثة عن الايش هو مش بيلعب مش مسلمين هناك. يا سيدي البدع عن القيم.

يعني حتى كلمة المنفكين عن كل اشي غلط - [01:14:34](#) مش بس الكفر لأ كل اشي غلط هاد انا بفضل ان هنا الحذف حتى توسع الدلالة حتى ما اعصرك في كلمة واعية. قلت لك منفكين عن الكفر انت راح يروح بالك اه انه بس المواد انه ينفكوا عن الكفر. لأ مش بس هيك - [01:14:51](#)

بده ينفك عن الكفر وعن الاخلاق الرديئة وعن التصرفات الاجتماعية الخاطئة وعن التفاهة وعن كل شيء عاشه غلط من اجله. فلذلك تركها منفكين حتى انت تسبح فيها وانفكين عن كل شيء غلط. عن كل شيء خاطئ. حتى تأتيهم - [01:15:06](#)

البينة. كمل وحذف لان لان صلة الذين من اهل الكتاب تدل عليها هذا رأي. انه خلص هو حصر المنفكين عن الكفر وما قبلها وانا عندي رأي اخر والمسألة تقبل ذلك. من حيث علم البلاغ. حتى تأتيهم البينة الحجة الواضحة والمراد محمد صلى الله عليه وسلم. يقول لم يترك - [01:15:25](#)

الحقيقة هو قال الحجة الواضحة والمراد محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. انا في اعتقادي ان البينة ماذا؟ هي الوحي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. يعني ما بقول البينة هي فقط محمد صلى الله عليه وسلم. لا اقول الوحي الذي جاء به -

[01:15:48](#)

وهذا ما ستؤكد الية الثانية. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فاذا لا بد ان نقول البينة هي الوحي الذي فلاه النبي صلى الله عليه وسلم مجتمع لا تغفل كلمة الوحي. نعم. نعم. يقول لم يتركوا كفرهم حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم. فلما بعث اسلم بعض -

[01:16:05](#)

ثبت على الكفر بعض. نعم. رسول من الله اي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الية الثانية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. هذه نستطيع نقول يا بدل من البينة يعني حتى تأتيهم البينة - [01:16:29](#)

ما هي البينة سؤال ما هي البينة؟ رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فالبينة هي عبارة عن الوحي والرسول الذي سيأتي بهذا الوحي الوحي والرسول الذي سيأتي بهذا الوحي. فقال رسول من الله - [01:16:45](#)

يتلو صحفا مطهرة طب لماذا لم يقل صحفا مطهرة يتلوها رسول؟ اذا كان الاساس هو الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم هو تالي له هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الوسيلة - [01:17:04](#)

التي من خلالها سيصل الوحي الى الخلق ما هو لابد من وسيلة حتى يستطيع هذا الوحي ان يصل اليها. هذه الوسيلة هي عبارة عن ايش؟ عن رسول ولذلك يختار كلمة الرسول المبعوث - [01:17:20](#)

فهذه البينة تحتاج الى مبعوث يتلقاها ويوصلها اليكم. فلذلك ابتدأ بذكر الرسول قبل ذكر الوحي رسولا هو الوسيلة التي سيصل بها الوحي رسول من الله يتلو التلاوة هنا تحتل معنا ايه - [01:17:32](#)

المعنى الاول بمعنى هي قرأت. وهذا اكيد المعنى المتبادر. صحيح؟ يعني رسولا وظيفته ان يتلو عليكم تلاوة تفكر وتدبر وتعليم وارشاد صحفا مطهرة هل هناك معنى اخر لكلمة يتلو يتبع صحيح - [01:17:50](#)

نقول لك هذا الشيء يتلو هذا الشيء شو يعني؟ يتبعه. صحيح؟ هذا الشيء يتلو هذا الشيء بمعنى يتبعه فهذا معنى اخر كلمة يتلو هو معنى صحيح. يعني البينة هي عبارة عن رسول يتلو اي يتبع - [01:18:12](#)

صحفا مطهرة الرسول تابع لها في الصحيفة المطهرة هي الاساس والرسول تابع لها مبلغ لها اذا رسول من الله تابع لصحف مطهرة هي تحكمه من الله لا يأتي باياكم ان تظنوا انه يأتي بافكار من عنده - [01:18:30](#)

او يخلق لكم تصورات شخصية هذا الرسول ارسلته ليكون تابعا للوحي الالهي مبلغا له. فيقرأ ويتبع كلاهما معنى صحيح يتلو. ولاحظ قال صحف الصحفية الاوراق كما قال قراطيس وهذا يدل على ان القرآن وهذه فيه اشارة. الى ان القرآن لا يقتصر فقط على حفظه

لابد وان يهتم بطباعته وكتابته ليس كل الناس يحفظ القرآن لابد اذا ان الامة الاسلامية تهتم بكتابة القرآن وان تهتم بطباعته واتقان طباعته لانه سيكون من صفح نلاحظ ان هذه - 01:19:18

ربما اه ذكرت قبل ان يجمع المصحف. هذه كانت اية في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن فيها اشارة لما تقول لماذا جمع الصحابة القرآن؟ هم اخذوا اشارات من القرآن ايضا. ان الله يندبهم الى ضرورة ان يكون القرآن مكتوبا. وقال في صفح - 01:19:38  
الصحف ايش قال مطهرة ماذا فسرنا مطهرة من الباطل وهذا كلام جميل نقال صفح مطهرة من الباطل لانه احنا قلنا البيئة هاي ات ايه؟ ات على مجتمع مليء بالجاهليات مليء بالافكار السيئة. فهذه الصحف نقية - 01:19:55  
لا يوجد فيها باطل لا يوجد فيها افكار مسمومة. صفح لم يتلاعب بها البشر ولم تصلها ايدي البشر. كما وصلت ايدي البشر الى التوراة والانجيل وهذا كانه وعد من الله - 01:20:14

في حفظ هذه الصحف وان تبقى مطهرة الى قيام الساعة هي صفح مطهرة من اي تلاعب بشري. من اي تحريف. من اي تبديل في كلماتها. من اي فكرة مغلوطة. من اي - 01:20:28  
نقص فيها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا مطهر من التناقض من التشوهات من كل شيء خطأ وهذا ما نحتاجه البشرية البشري لما يكون يعم بها الجهل تحتاج الى كتاب في قمة النقاء. وهذه الصحف المطهرة التي في قمة النقاء من كل التشوهات. طيب - 01:20:43

فيها اي في الصحف كتب مكتوبات كتب بمعنى ايش؟ مكتوبات هنا لانه الصحف فيها كتب صعب نحمل الكتب عن المعنى المتبادر. انه كيف الصحف جواها كتب؟ خلص ما هي الصحف هي نفس الكتب - 01:21:07  
ما معنى صفحا فيها كتب ما معنى صفحا فيها كتب يعني هو صحيفة وجواها كتاب لأ هنا الكتب بمعنى المكتوبات الكتب هو بمعنى ايش؟ المكتوبة يعني الاسطر بمعنى الكلمات المستورة يعني فيها كلمات مستورة قيمة - 01:21:28  
صفحا مطهرة شفي داخل هاي الصحف؟ كلمات مستورة مكتوبة قيمة. لانه الصحف فيها كلمات. فهذا معنى الكتب الكلمات المكتوبة فهمتوا شو معنى كتب هنا؟ هذا التفسير الاول البشير الثاني قال لا - 01:21:53

المعنى فيها كتب قيمة في هذه الصحف المطهرة كتب اي خلاصة الكتب السماوية السابقة فيها كتب يعني في هذه الصحف المطهرة خلاصة الكتب القيمة السابقة. الكتب القيمة. طبعا القيم هنا معنى المستقيم. الذي لا اعوجاج فيه. فيقول الله على التفسير الثاني رسول من الله يتلو صفحا - 01:22:13

هاي الصحف تتضمن خلاصة الرسائل السماوية شربنا قهوة في سورة المائدة وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. فهنا القرآن يعطيك خلاصة العقائد والافكار الصحيحة التي - 01:22:39  
تشوح الموجودة كانت في الكتب السماوية السابقة. فخلاصة ما يحتاجه في التوراة والانجيل موجودة في هذه الصحف مطهرة. اذا هناك معنيان لكلمة كتب. اما المراد فيها كلمات قيمات مستقيمت مراد فيها خلاصة - 01:22:59

الكتب القيمة المستقيمة قبل تحريفها الكتب القيمة المستقيمة قبل تحريفها خلاصتها موجودة اي في القرآن الكريم. طيب كلمة قيمة بمعنى ايش اخواني؟ مستقيمة هون يعني تعليق لغوي سريع يعني احنا بنقول فائدة قيمة. الله فلان اعطاني فائدة قيمة - 01:23:19  
انت شو بفتحوا لك المتقيمة امينة صح؟ لأ هذا مش صحيح نقول فائدة قيمة مش معناها فائدة ثمينة فائدة قيمة فائدة مستقيمة يعني فائدة صحيحة هذا معنى الشيء القيم في اللغة - 01:23:40

تمام؟ الشيء القيم اصله المستقيم. هسه يمكن باللازم نفهم انه مستقيم معناته جميل ثمين تمام. بس انا بدي اياك تفهم شو اصلها انت بصير تحكي هي جملة صحيحة. يعني مش انها غلط تحكي فائدة قيمة. لأ بس الفكرة شو معناها - 01:23:57  
شو معنى فائدة قيمة؟ يعني فائدة مستقيمة لا اعوجاج فيها. ها. فيها كتب قيمة. شو يعني الكتب القيمة؟ مستقيمة صحيحة لا اعوجاج فيها. وهذا يؤدي الى ان تكون ثمينة ولها منزلة ماشي - 01:24:14

لكن هي اصل القيم معنى كتب قيمة اي لا اعوجاج فيها. لذلك ماذا قال سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ها لم يجعل له عوجا - [01:24:29](#)

لانه لماذا لم يجد له عوجا؟ انه مستقيم القرآن. قيما لينزل بأسا شديدا. طيب قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ان الله انا راح امشي على التفسير الاول. ان الكتب - [01:24:47](#)

بمعنى الكلمات فيها كتب اي مكتوبات كلمات قيمة. اذا الله وصف كلماته في القرآن بانها ايش قيمة الله يصف كل اية في القرآن بانها قيمة مستقيمة. فانت عندك شيء البشرية كانت في اعوجاج. البشرية كانت ضايعة. جاءت كلمات مستقيمة لتعدل الميزان من جديد. ولتضبط البوصلة للبشرية من جديد - [01:25:03](#)

بدون هذه الكلمات ستضيع البشرية وتصل الى الاعوجاج. هنا ننتبه انه حتى على مستوى حياتنا الشخصية. الشاب والفتاة المتمسك بالقرآن ومتمسك بكلمات مستقيمة دغري بقدر ابتعادك عن القرآن بقدر ما يكون الاعوجاج في حياتك - [01:25:31](#)

بقدر ابتعادك عن هدايات القرآن بقدر ما يكون الاعوجاج في حياتك. انه ربنا قال ان هذه الصفحة المطهرة فيها دغرية يعني بتخليك تصل الى الطريق المستقيم اذا انت ابتعدت عن هذه الكلمات المستقيمة اللي وظيفتها تقيم حياتك - [01:25:50](#)

ستبدأ الانحرافات تغزو حياتك. في الشهوات او الشبهات. قال فمنهم من انكر ثم قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. هاي الاية الرابعة عرفنا قبل قليل كيف نجمعها مع الاية الاولى - [01:26:10](#)

من المعاني الثلاث وعليك ان تعرف ليس بمجرد مجيء البينة ان الناس جميعا سيصطفون وراءها. لا تاريخ البشرية مليء بالمنحرفين مليء باصحاب الشهوات والاهواء الذين حتى لو رأوا البينات يبقون مصرين على ان يكونوا في صف الباطل - [01:26:25](#)

لذلك قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب بلاش نقعد المشركين احسنت اذا اولى الكرسي والكتابة اللي هم الطبقة المثقفة. اللي يقول لك يزم هذا متعلم وترك البينة. هادا شو بدك تحكي للجاهل اه المشرك الاعرابي اللي ماشي في جملة بس هدفه يروح يصيد ولا يعشق ليلي ولبنى وقصص وهادا شو بدك تحكي له؟ فما كان في - [01:26:45](#)

لذكرهم لا اكتفاء بذكر اهل الكتاب. يعني اذا كان اهل الكتاب اللي هم المتعلمين اللي يعرفوا يقرأوا يكتبوا. لما جاءتهم البينة تفرغوا شو بدك تحكي عن المش متعلم؟ اصبح ذهنيا مفهوم - [01:27:12](#)

انه من باب اولى انه سيتفرغ ويختلف وينازع. فاقصر هنا على ذكر هذا الكتاب باعتبارهم المثقفين اللي قارئين اللي عندهم كتب هوية سابقة يعني الاصل تكون انت اقرب. مش كتير شي واحد مثقف. يا اخي انت متعلم. الرجال عيب يعني لو هاي طرحناها على واحد مش متعلم ماشي معقول. بس انت - [01:27:26](#)

معلم تجيك معلومات واضحة وتركب دماغك بتحكي في سياق نفس الشيء القرآن بتكلم بهذا المنطق انه هذول المتعلمين تفرقوا عن شو بدك تقود لكفار قريش؟ شيء طبيعي ان يتفرقوا ويختلفوا ويحاربونك. نعم. فمنهم من انكر نبوته بغيا وحسدا ومنهم من امن. وانما افرد اهل الكتاب - [01:27:46](#)

بعد ما جمع اولاً بينه وبين المشركين لانهم كانوا على علم به ولوجوده في كتبهم. فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من من لا كتاب قابله ادخل في هذا الوصف ادخل يعني من باب اولى. هذا نفس الكلام اللي قلته. يعني يذهبون اهل الكتاب المتعلمين - [01:28:09](#)

ما زبظتتش معهم وتفرغوا. عاد انت بتقول للجاهلين اه دعونا الرعي والغنم والصيد انهم من باب اولى. ادخل في هذا الوصف اي ادخل في التفرق والترك. طيب وما امروا اي في التوراة والانجيل الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين من غير شرك ونفاق. حنفاء. اقرأ هذه الاية كلها بس قول التفسير - [01:28:27](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة فيؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. طيب انا بدي ابدأ من اخر الاية قال وذلك دين القيمة الله يقول اي دين - [01:28:47](#)

حتى يكون ديننا قيما مستقيما لا اعوجاج فيه لابد يتضمن نقاط اساسية تمام؟ هاي النقاط الاساسية موجودة في كل الاديان السابقة موجودة عند اليهود وموجودة عند النصارى يعني في رسالة موسى خيلنا نقول برسالة عيسى وحتى في الرسالات اللي قبلهم -

الله يقول وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة الملة القيمة قلنا شو معنى قيمة؟ المستقيمة اي ملة مستقيمة واي فكرة مستقيمة هناك معايير نسميها معايير تدل على استقامتها ما هي المعايير؟ ما ذكر في اول الاية. كأن الاية تستغرب ها من اليهود والنصارى لاهل الكتاب - [01:29:32](#)

انه كيف انتم ما مشيتوا ورا هاي البيئة مع انه هاي البيئة اللي هي الوحي القرآن توجد فيها كافة معايير الاستقامة. اللي كانت موجودة في دعوة موسى ودعوة عيسى. يعني قال وما امروا انتم ايش اللي زعلكم في القرآن وفي هاي البيئة الاخيرة - [01:29:57](#) حتى تقولوا ما بدنا نمشي ورائها وحتى تفرقتم ما بين مؤمن بها وكافر بها ايش المشكلة اللي فيها؟ هل هي اختلفت في معاييرها الاساسية عن معايير الرسائل السابقة التي جاءت الى موسى وعيسى - [01:30:15](#) لا قال وما كان يقول لك كل اللي امرنا فيه. ها. وما امروا الا كل اللي امرنا فيما هو. وما امروا الا ليعبدوا الله واي دين لا يقيم على عبادة الله - [01:30:32](#)

هذا ليس ديننا هذا هو لان وجود الله اوضح من الشمس في راحة السماء. عبادة الله اثنين مخلصين بمعنى ان يعبد الله وحده لا شريك له. انا مش برضه تعب يضرب ربنا وتعبه غيره. لأ يعبد الله مخلصا له. مخلصين له الدين - [01:30:45](#) حنفاء حنفاء اي مائلين عن الباطل الى الحق. هذا هو الحنيف. الحنيف هو الذي يترك طرق الباطل ويميل الى الطريق الحق وقيموا الصلاة صلة بين ان يكون هذا الانسان عنده صلة بهذا الله - [01:31:04](#) ويؤتوا الزكاة اللي هي رمز العطاء. يعني يبذل المجتمع بالزكاة اي دين لا يحتوي على هاي الافكار هذا لا يمثل الدين الالهي عبر تاريخ البشرية يعني الدين الالهي عبر تاريخ البشرية رسالة نوح وابراهيم عليه السلام ثم رسل بني اسرائيل. كلها تضمنت نفس الافكار. يعني هل - [01:31:20](#)

هل رأيتم في هذه البيئة فكرة جديدة في اللوحيات لم تكن موجودة في الاديان السابقة هو الكلام الان خلي الكفار قريش عجلف. الكلام عن الطبقة المثقفة الان. تعالوا يا اهل الكتاب - [01:31:44](#)

هل وجدتم في هاي الرسالة اللي انتم اغلبكم لا يريد ان ينصاع لها. وجدت فكرة جديدة غريبة في في اللوحيات. استغربتموها واستبهمتموها. لذلك قلت لا هذا يخالف مضموننا عندنا الله كانه يقول لهم - [01:31:57](#)

وما امره الا يعني ليش هذا الحصر؟ وانا بدي اياك تفهم لغة الحزر لماذا هذا الحصر؟ وما امروا الا هذا الحصر له دلالة معنوية في السياق. كأنه يقول كل اللي امرتهم فيه - [01:32:13](#)

وعبارة عن اشياء اساسية محددة. موجودة في اديانهم وفي رسائل انبيائهم كأنه نوع من الاستغراب والاستنكار. تمام؟ يعني هو استنكار من الله كيف لا تؤمن بهاي البيئة؟ هي كل اللي امرتكم فيه موجود في كتبكم. اعبدوا الله. مخلصين له الدين. انفاء -

[01:32:29](#)

والصلاة والزكاة وهذي موجودة في كل الاديان السابقة. نعم قد تغترب شريعة عن شريعة في عدد الركعات في تفاصيل الزكاة مش مشكلة. لكن اذا نظرت في القرآن اسماعيل ماذا كان يأمر اهله - [01:32:50](#)

وكان يأمر اهله بالصلاة الزكاة طبعاً هي موجودة في ملة اسماعيل. اقرأ في كل قصص التفصيلية في موسى وعيسى كلهم كانوا يأمر بالصلاة والزكاة لكن كل قوم صلاتهم وزكاتهم تتلاعب. الصيام يا ايها الذين كتبوا عليكم الصيام كما - [01:33:03](#)

اذا هذه الشرائع الاساسية حتى الحج الحج كان مشروعاً عليهم هم اليهود والنصارى اللي تركوا مكة كانوا مطالبين بالذهاب الى مكة ولكنهم كانوا يذهبون لبيت المقدس بدل مكة قصصهم كثير هؤلاء - [01:33:21](#)

بس الفكرة ان الله يقول لهم مستنكروا عليهم لماذا لم يقبلوا البيئة؟ هذه البيئة التي جاءت لتغسل واقفكم المؤلم لتغير افكاركم جاهليتكم وو ما امرتكم به ان تعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وصلاة وزكاة. هذه هكذا مضمون الشرائع الالهية. هل هناك شيء

جديد - [01:33:35](#)

في هذه الرسالة وذلك دين القيمة. يعني اي ملة مستقيمة دعا الله اليها عبر السنة الرسل جميعا. كانت هكذا مضمونها لماذا الاعراب ولماذا الاستغراب؟ ولماذا الالباء؟ اذا ما هو الا - [01:33:58](#)

النفس والحسد والبغي. ولذلك الله سبحانه وتعالى بين في الختام كما بين في كل سور القرآن ان الناس دائما ينقسمون الى فريقين تجاه وقبول الدعوات وقبل الالهي المؤمنون الصالحون - [01:34:16](#)

وهذا مصيرهم معروف والكافرون المعرضون وهؤلاء مصيرهم معروف فختتم فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. طب سؤال ليش رجع ذكر المشركين هناك قبل شوي قلنا ترك المشركين باعتبارهم تبع - [01:34:31](#)

امة غير مثقفة لماذا رجعوا هنا ذكرهم مرة اخرى لماذا لم يقل ان الذين اهل ان الذين كفروا من اهل الكتاب ان الذين كفروا من اهل الكتاب في نار جهنم وضمنا خلاص المشركين ما هو معروف - [01:34:54](#)

لماذا رجع نص على المشركين انه لن يذروا بجاهليتهم. احسنت انه لن يعذر لانه والله انا طبقة مش مثقفة معناتا انا راح تمشي اموري. واللي راح يعذب فقط هذا الكتاب لأ حتى انتم يا مشركين - [01:35:10](#)

عادي ماشي انتم الان طبقة غير متعلمة امية بس بدك تتعلموا. واذا رفضتم الحق فقط طبعا لاهل الكتاب رح تدخلوا معهم نار جهنم. يعني باختصار كونكم امة غير مثقفة او لم تقرأوا ولم تكتبوا سابقا هذا لا يعفيكم من العقاب - [01:35:24](#)

لانه ما دامت الحجة قامت عليكم وعندكم عقول تفكروا في ماشي انتم امة؟ تقرأوش و بتكتبوش بس عندكم عقل والحجة خاطبت عقلك وانت مطالب بالتعلم ولذلك كان اول ما نزل في القرآن شو؟ اقرأ - [01:35:43](#)

اتعلم حتى انت تطور امكانياتك. لذلك الانسان اذا كان يستطيع يتعلم والتعلم يوصل الى الحق لكن هو ما بده يتعلم بدي ضله معرض وبدوش يسمع الحق. ايضا سيعذب. وما يجي عند رب العالمين يوم القيامة يقول يا رب انا ما كنت متعلم - [01:35:58](#)

هيك انا ما وصلني الحق. لأ وانت كان بامكانك تتعلم وانت ما تعلمت باختصار كل من قامت عليه الحجة سيعذب. سواء من الطبقة المثقفة او اتباعهم من الجهال. ما دامت قامت الحجة على الجميع الكل يعذب - [01:36:17](#)

ان الذين كفروا اهل الكتاب والمشركين الذين عارضوا البيئة مع انها كانت بيينة واضحة دامغة الذين عارضوا هؤلاء في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية شر البشر الذين تأتيهم البيئات - [01:36:31](#)

ويرونها امامهم لكنهم يصرون على معاندتها. الله يقول في اول السورة لو بدنا نمشي على طريقة ابن تيمية او بعض المفسرين. الله يقول انا لن لن تكونوا متروكين يا اهل الكتاب والمشركين حتى اتيكم - [01:36:53](#)

يعني الله يمتن بكرمه انا ما تركت ام ما راح اترككم راح اعطيكم بيينة هذا الكرم الالهي تعاند وتعارض وتلقي البيينة وراء ظهرك. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لعنة الله على - [01:37:09](#)

لأ انت هيك انسان سيء. انت مش سيء. انت اسوء الناس. ان الله يتفضل عليك بارشاد الرسل والرسالات. ويقيم لك مسالك الاستقامة وطرق هداية وتراها وتبصرها فتعرض تدير ظهرك وتمشي - [01:37:26](#)

معناته انت في قمة شر البرية. يعني اسوأ الناس اسوء البشر هم هؤلاء النوى في المقابل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. اما الذين قبلوا هذه البيئات - [01:37:44](#)

ما قوموا حياتهم بناء عليها واصلحوا طريقهم. الصحابة الكرام الصحابة قبل الاسلام كانوا ضائعين كانوا من المشركين صح هم كانوا من المشركين. لما اسلموا وعدلوا انفسهم بناء على البيينة وقوموا حياتهم واصبحوا من اهل الخير والصلاح. هؤلاء خير الناس - [01:38:05](#)

اللي بتجيه هدايات مساحات. ومع ذلك بقبل عليه. وهذا مش بس كلام في الامم السابقة حتى في الشباب المعاصر اليوم. يعني في شاب تجيه فرصة يحضر مجالس العلم النافع كويس قوم حياته ويبلش يتحسن - [01:38:24](#)

ويتعب شوي بس يستفيد ويصير شاب صالح ومستقيم هل هذا مثله مثل شاب؟ جاءت له فرصة لحضور مجالس العلم النافع الاعلان الشام على مباراة لا ركز فتح هذا عمل زوم شاف اعلان عن كوفي شوب ولا مقاهي. كبر الشاشة. لأ ما هم بسواه عند رب العالمين هاد

مش زي هاد - [01:38:37](#)

واحد تجيك هدا يعني في شاب والله في شباب يبحثون عن درس علم يقام في مناطق في العالم اخواني ما انتم فيه والله اناس تقاتل من اجلك مش ملاقي ضربنا بوحود وراحو - [01:39:00](#)

لكن انت انسان تجيك فرصة لتسمع الخير استفيد وتتعلم وتطور نفسك بتعرف طرق السلامة وتتمسك فيها وصحة صالحة من الشباب وانت بعد ما رأيته امامك منصوبة اعرضت عنها وقلت ما الي مصلحة؟ لا عند رب العالمين امورك شر البرية - [01:39:14](#) بخلاف الذين امنوا وعملوا الصالحات. ناس شافوا البيئة سمعوا ركز انتبه تعلم طور نفسه وعدل حياته. استقام على دين القيم لا هؤلاء شف كيف الله عز وجل سيعطيهم الكثير. قال - [01:39:37](#)

قال رحمه الله اه قائل الايات قائل الاية الاخيرة جزاؤه هذا اول جزء استقبلوا البيئة وصلحوا انفسهم عليها جزاؤهم جنات عدن جنات العدل هي الاقامة جنات اقامة يعني جنات مش اه داخلها انت هيك رحلة قشطة ومروح. لا جالس - [01:39:51](#) جنات عدن جنات اقامة خلاص تضع الرحال فيها تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا يعني انت انه اي نعيم سيزول برضه فيه نفصة. لذلك دايمًا يركز على فكرة الخلود - [01:40:28](#)

راحة ابدية نلاحظ ايش الفرق بين الاول والثاني قرر الفرق بين الاول والثاني قرار شاب شاف كلشي خير لك بتمسك بمجالس الخير والصلاح. بتمسك بالصحة الصالحة بهالزمن المليء بالشهوات. بصبر شوي واتخلّى عن شوية شهوات. مش لازم بس اكل وشرب - [01:40:46](#)

كوفي شوب ولا وهذا لا يعني انه مش راح توخذ مباحات الحياة. بس بخفض منها بغض بصري لحتى اصل لهاي المرحلة. انا اما قريب مغادر فلماذا اكون من شر البرية؟ ليش اكون من الناس العاطلة - [01:41:10](#) لماذا ما اكون من خير البرية من الناس الصالحة ثبتت عالبيئة تمسكت فيها استقامت حياتها عليها. شو بدك احسن من هيك نهاية الراحة اللي كنا بندور عليها احنا تعبنا في الحياة - [01:41:24](#)

متعبة بتفاصيلها صح؟ شوفي عنا جامع بعد الجامعة زواج بعد الزواج ولاد خلفه وروح اشتغل وروح كذا والحياة الدعوية واليهود فوق هيك والقصف هونا وحبس ومش حبس والدعاء وكل يوم فيلم شايفين الحياة؟ يعني الواحد يعني مش هالهناء اللي احنا واحد يقاتل عليه يعني. مش هالكسبة باختصار الدنيا - [01:41:40](#)

مش هالكزبة يعني؟ شو هالاشي العظيم؟ ماشي في لحظات جميلة لكنها مليئة بالكدر. لقد خلقنا الانسان في كبد مسكين هذا الانسان اللي بده يعيش كبد الدنيا حتى الكفار في كبد. يعني هم تفكرهم لما هم يلاحقوا فينا مش كبديهم احنا متابعينهم برضه - [01:42:01](#) يعني هم بلحظة انا احنا متعبينهم. يطلع لك شيخ هون اه بكرة هي بطلع لك شيخ. اه شوف شو بحكي و شو بسوالف كذا. هو تعبان زي ما انا تعبان. بس وترجوننا من الله - [01:42:18](#)

الا يرجون يا هاي الفكرة انهم من اجل دنيا وانت من اجل الآخرة بتقاتل صح ولا لا؟ الكل تعبان. لكن فرق بين من يتعب لدنيا ومن يتعب لآخرة طيب باختصار الدنيا دار كبد ونكد وكدر فمش مستاهل ان تضيع الفرصة - [01:42:28](#)

جنات اقامة جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. هذي اول شيء ما هو اعظم رضي الله عنه رضا الله ان يرضى الله عنك وهذا يقاتل من اجل المقاتلون - [01:42:45](#)

دايمًا اخوانا عن علماء الزهد الاقدميين الصوفية الصحيحة. دائما يتكلمون عن هذا يقول عبدت الله من اجلي. من اجل الرضا. يعني قبل ما تفكر حتى موضوع الجنة هناك ما هو اعظم وان كان العبادة من اجل الجنة مطلوبة وهذا اصلا من احترامك لنعم الله ان تحترم الجنة. وتعمل من اجلها. لكن ما هو اجمل واحلى - [01:43:02](#)

الله سبحانه وتعالى انه اللي خلقك يرضى عنك يرضى عن ادائك يرضى عن مسيرتك في هاي الحياة انه انا اشتغل صح ما خلقتة فاعرض عني. ما اوجدته اعطيت السمع والبصر والفؤاد استعملها في مناكفتي. خلقتة فكان عبدا صالحا. نعم العمل - [01:43:23](#) خلقت فكان نعم العبد رضي الله رضي الله عنهم الثالثة ورضوا عنه وانت راح ترضى عن ربنا انت رح ترضى عن ربنا لكثرة العطاء

الجميل الذي ستحصل منه ليس فقط في الآخرة بل حتى في الدنيا - [01:43:41](#)

حتى في الدنيا سترضى عن الله. سترضى انك الانسان الصالح اللي تلقى القرآن والبيئة بشكل صحيح سيرضى عن الله. وسيشعر

بالرضا التام عن ربه ان ربه ما تركوا اللي فاهم القرآن يعرف قيمة القرآن - [01:44:01](#)

يعرف بيرضى عن ربنا يعني الحمد لله يا رب انا راضي عنك لانك اعطيتني قرآن اعطيتني اشي قوم حياتي انا كنت ضايع تايه انا كنت شاب في معامل الحياة لو كنا الان في الغرب لو كنا مثل شباب الغرب. بس هدفه شط وكذا وبنات وقصص وضايع ما عندكش اي

هدف وهو قيمة. حياة تافهة. ما عندك اي معنى - [01:44:17](#)

ترضى عن الله انه هداك. ارضى عن الله انه اعطاك القرآن. لذلك حتى لو سألت كثير من الشباب من اهل القرآن. تخيل حياتك بدون

قرآن. ما بكثر زي السمكة خلص لما تعيش مع القرآن بتسير انت زي السمكة في الماء - [01:44:34](#)

لا يمكن ان تتصور حياتك بدون قرآن وحتى الشباب اللي بتعود عالعلم النافع تعال قول له نقعد اربع شهور انا واياك بس كلام فاضي

نضلنا نحكي ونشوف مباريات ونطلع بعدين طب شهر شو بدنا نسوي يعني الى متى - [01:44:50](#)

ستبقى هاي الحياة تشعر بانزعاج شديد انه شو قيمة هاي الحياة يعني ماشي واحد بحب يتمتع احنا بشر. بس واحد بقول لك يوم او

يومين معقول الحياة راح تضلها كدا يعني؟ - [01:45:03](#)

لابد في اشي قيمة في الحياة لوجودي تضفي على وجودي معنى هذا معنى الرضا عن الرضا انه اختارك مسلم. الرضا انه جعلك من

اهل القرآن. الرضا انه فهمك القرآن. الرضا انه فتح عليك المعاني النافعة والتغذية - [01:45:17](#)

جيد. الرضا انه انا يا رب اكابد في الحياة كنت مطمئن كنت سعيد. بعدين الرضا في الاخر. الرضا عالجنة. الرضا عن النعيم اللي راح

الراحة الابدية السعادة الدوام. الخير اللي راح - [01:45:30](#)

بتلاقيه في جنات النعيم. وانه انت ما كنتش مع ابو جهل ومع الناس العاطلة اللي قاعدة في نار جهنم. انه انا راضي عن ربي شو بدي

احصل. حتى لو كنت ابن اهل الجنة منزلة. انت كسبان يعني. انت كسبان - [01:45:40](#)

كان عكل الجهات في الجنة. حتى لو ما وصلت انت كسبان. لانك مع الناس الطيبة. مع السعادة الابدية. ولكن نسأل الله ان يجعلنا من

اهل الفردوس. هم لكن هذا كله اله شرط - [01:45:50](#)

ذلك لمن يعني كل هذه النتائج الجميلة بشرط ان تبقى على خشية واجلال وتعظيم لله طول حياتك الدنيا يعني اللي خشي الله في

الدنيا فتمسك ببيناته وحاول ان يتعرف عليه وخاف مقام ربه وتعامل مع الله عز وجل بالخوف والاجلال والهيبة - [01:46:03](#)

هذا الذي سينال تلك المنازل العلا. لانه يعني اللي شر الباريا هو لماذا قال في خير البرية خشي ربه؟ لماذا جاب الخشية هنا ان الكفار

من اهل الكتاب والمشركين واو البيئة ولف وداره انه مش خايف من ربنا - [01:46:28](#)

متخيل واحد شايف البيئة امامه؟ وتتكب عنها اذا شو مشكلته؟ انه لا يخشى الله لا يخاف الله. لم يخف مقام ربه فاعرض وركب رأسه

وكأنه غير موجود. اما الذين امنوا وعملوا الصالحات قرأوا البيئة - [01:46:46](#)

فعرفوا ربهم وعرفوا جلاله وقدره واورح ذلك خشية في قلوبهم وخوف من حساب ربهم سبحانه وتعالى. فلانك خفتني في الدنيا

واخذت كلامي على محمل الجدية وتعاملت معاي البيئة والقرآن على محمل الجدية وصلحت حالاتك عليه وانت خايف ان اعاقبك -

[01:47:00](#)

رح اجازيك عهاذا الجزاء. الجزاء لا يؤخذ منك هذا معنى هذه السورة اقرأي التفسير المقطع الاخير قال جزاؤهم عند ربهم جنات عدن

اقامة. تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم - [01:47:21](#)

قم بقبول اعمالهم ورضوا عنه بثوابها. ذلك نزل شوي شوي رضي الله عنهم الله يرضى صفة حقيقية لله مش محتاجة لتأويل رضي

الله عنهم ايش يعني؟ قال فسر رضا الله - [01:47:38](#)

بقبول الاعمال هاي عطريقة الاشاعرة والماترويدية. انه ينفون عن الله اتصافه بصفة الرضا الله يرضى. طب كيف يرضى؟ يا اخي كيف

ايش انا مش داخل اني ادخل في التفاصيل؟ الله يرضى ويأتي ويغضب ويرحم ما فيش داعي لهذه - [01:47:54](#)

يعني التأويلات المتكلفة رضي الله عنهم رضا يليق بجلاله. ورضوا عنه بماذا وقال بثوابها والامر اوسع من ثوابها لا. يعني هو قال

بثوابها الثواب. يعني جزء من الاجزاء لكن رضا العبد عن الله - [01:48:11](#)

لا مثيل له في كل شيء في الدنيا والاخرة. مش فقط انا برضى عن ربنا بس لثواب الجنة. لا انت حتى في الدنيا رح تكون راضي عن

ربنا رح تكون مبسوط لانك سرقت طريق الالتزام. ومسور بهذا الطريق فستشعر بالرضا في الدنيا قبل الاخرة - [01:48:30](#)

مش بتجلس مع شخص بقول لك يا اخي انا راضي عن ربي؟ تلاقيه في قمة البلاء في غزة الله يفرج عنهم فاقدوا اولاده. والدنيا

متعترة وفش بيت وفش كذا. يقول لك انا راضي عن ربي - [01:48:45](#)

هذا الشعور من الله هدية هذا شعور هدية ونتيجة ان بعض الناس تستغرب تقول يا اخي كيف هذا ثابت والله لو انا كنت مكانه زماني

فرضت بعض الناس بتقول انا كيف هذا ثابت؟ - [01:48:56](#)

تكون فقط ستة من ابناؤه واللي فقد البيت ما ضل شيء يعني. ما ضل شيء. فتعجب فتعرف ان هناك هدايا من الله. توزع على العباد.

اسمها ان يرزقك الله الرضا عنه - [01:49:07](#)

هذه متى تحصلها؟ اذا كنت في الحالة المستقيمة في حياتك ماشي زي ما بده ربنا. لما تيجيك بلية بحجم ضخيم كبير في تلك اللحظة

بيجيك رضا انت مش عارف من وينه - [01:49:20](#)

وانت اضعف منه لكنه هدية من الله اخواني نراه هذا في ناس عوام يعني انت بتتظر اللي بحكي هذا الكلام مش واحد دكتور تفسيري

يعني او لا اللي بحكي انا راضي عن ربي بتلاقيه انسان عامي بدروس حداد ولا جار ولا يعني انسان طبيعي - [01:49:32](#)

جدا يعني كان في نوع من الاستقامة في الحياة نوع من التمسك بحب الله سبحانه وحب المرابطين فتجد هذا اورثه ماذا؟ انه في

مكافأة انه خذ هدية الرضاع ساجعلك عني - [01:49:46](#)

الرضا هاي بدها لحالنا جلسة. تعال ذلك اي الرضا لمن خشي ربه. وقوله خير الهدية اللي كان بخاف ربنا ربنا يعطيه هاي الهدية نلاحظ

هنا النسفي انا قلت ذلك اسم اشارة لكل الجزاء. النسفي جعل ذلك للاخير للرضا فقط. يعني ذلك الرضا - [01:50:01](#)

هدية يعطيه الله لمن خشي ربه اللي يحفظ الله في الرخاء ربنا بيحفظه في الشدة نتعرف على الله احفظ الله يحفظك احفظ الله

تجده تجاهك. طيب وقوله خير البرية يدل على فضل المؤمنين من البشر على الملائكة لان البرية الخلق لان البرية الخلق. واشتقاقها

من برأ الله الخلق. وقيل اشتقاقها من البررة - [01:50:23](#)

وهو التراب. من البلي البري وهو التراب. اشتقاقها من البري. من البري وهو التراب ولو كان كذلك لما قرأوا البرية بالهمز البريئة بالهمز

قاله الزجاج. طب اذا لان الباري هم ايش؟ الخلق. والخلق ليس يختص بالبشر - [01:50:45](#)

يشمل حتى الملائكة. يعني هاي الاية يستدل بها البعض على ان الطائعين من البشر احسن من الملائكة وهذا صحيح ان الطائع من

المؤمنين البشر اعلى مرتبة من الملائكة. لانه عبد الله مع وجود الشهوة - [01:51:01](#)

خلاف الملائكة عبدة الله مع عدم وجود شهوة. فيقول وتدل هذه الاية على فضل المؤمنين من البشر على الملائكة. لان البرية هم الخلق

واشتقاق ومن برأ الله الخلق بمعنى ايش؟ خلقهم. برأ الله الخلق بمعنى خلقهم. فالملائكة من الخلق. فلما يقول هؤلاء - [01:51:15](#)

خير الخلق المؤمنون خير الخلق خلقنا داخل فيهم الملائكة. فالمؤمنون خير الخلق فهم خير الجن والملائكة وكل المخلوقات. وقيل لا

وقيل برأ ليس بمعنى خلقه البقية اشتقاقها من البري وهو التراب - [01:51:35](#)

تمام وهذا قول الزجاج ويقول الزجاج ولو كان اذا الزجاج يقود اشتقاقه وليس من البرأ اشتقاقها من البري بالياء وليس من البراء

بالهمز واستدل الزجاجه طبعاً على رأيه قال ولو كان كذلك - [01:51:55](#)

لما قرأوا البرية البريئة بالهم قال ولو كان كذلك لما قرأوا البريئة بالهمز قاله الزجاج بالعكس يرد يعني هو يقول يعني هذا رد وقيل

اشتقاقها من البر وهو التراب ثم هو يفند هذا الرأي ويقول لا هذا ليس صحيح. ليس من البري وهو التراب - [01:52:14](#)

بدليل ان هناك قراءة قرآنية لهذه الاية هكذا. اولئك هم شر البريئة فلو كانت من البريء لما قرأت في قراءة قرآنية بريئة فلما وجد

عندنا قراءة صحيحة اولئك هم خير البريئة. واولئك هم شر البريئة عرفنا انها مشتقة من ايش - [01:52:37](#)

من البرء اصلها. وقراءة الياء البرية قراءة قلبت فيها الهمزة الى ياء واضغمت الياء في الياء. فوجود قراءة الهمز تأكيد على ان البرية مشتق من البرئ وليس من البريه. وقول كذا قاله الزجاج اظن هنا الزجاج يريد على من يقول انها من البر - [01:52:59](#) هذا رد الزجاج على من يقول انها مشتقة من البري. وكأن الزجاج يؤكد انها مشتقة من البرء بالهمز يعني مسألة لغوية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:53:19](#) غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:53:33](#)